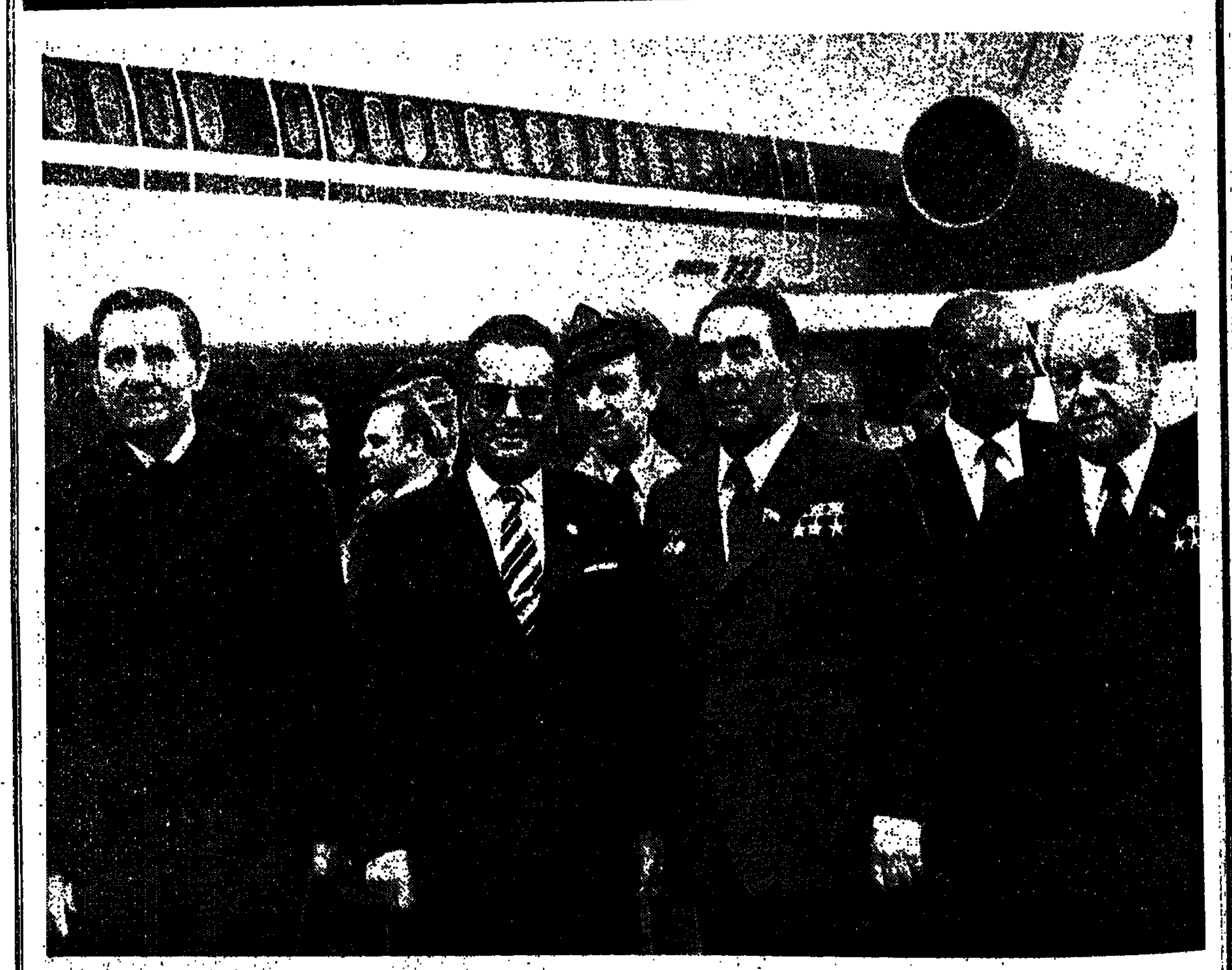
انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٤ (٤٣٨)
السبت ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٧٧

طالعوا على الصفحتين الثالثة والعادية عشرة مقالة بمناسبة يوم الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي



وصل موسكو في زيارة رسمية ودية يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية ، رئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، وقد استقبله في مطار فنوكوفو بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وكيريلينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، سكرتير اللجنة المركزية ، وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي وغيرهم من الشخصيات الرسمية .

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
للتلفون 00 — 90 — 229
Moscow "Moscow News"
للتلغرافيا :

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا» «برافدا» وطبعت بمطابع جريدة «ازفستيا» طبع ١٩٧٧/٨/٩

АЭРОФЛОТ

في العدد القادم

* مواد وملحق خاص وغلاف ملون عن جمهورية روسيا الاتحادية .
* لنتائج زيارة جوزيف بروز تيتو الى الاتحاد السوفيتي .
* صحفي من افريقيا يتحدث عن الديمقراطية السوفيتية .
* تحقيق صحفي مصور بمناسبة يوم الاسطول الجوي .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى ابوابنا الثابتة .

الريكيه فالدس ، في شارع كالينين بموسكو

أيام لا تنسى !

الطباعات الريكيه فالدس الفائز بمسابقة صحيفة «نوفيداديس دي موسكو» وهي صحيفتنا باللغة الاسبانية

وصلت موسكو قبيل عيد الثورة الوطنية في وطني–الذي يوافق السادس والعشرين من يوليو (تموز) وكنت مسرورا جدا بانه اتيحت لي زيارة موطن فلاديمير ايليتش لينين في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واتعرف فيه على تلك الانجازات العظيمة التي قام بها هذا الشعب البطل الباسل الذي يبني المجتمع الشيوعي .

في ساعة باكرة من صباح يوم وصولي العاصمة السوفيتية توجهت الى الساحة الحمراء التاريخية حيث رايت مشهدا ذا معنى عميق وهو تبديل حرس ضريح لينين . وتصورت وانا اشاهد خطوات اولئك الجنود الدقيقة الثابتة مسيرة الشعب السوفيتي المظفرة في اعوام نكران الذات والجهود الكبيرة ، تلك الاعوام التي عمر فيها السوفيتيون بلادهم بعد طرد الغزاة الفاشست وزادوا جمالها الف مرة .

كاد يكفيني يومان تضيتهما في موسكو ، لمشاهدة هذه المدينة الحافلة بآثار جميلة ذات قيمة تاريخية كبيرة ورؤية شوارعها العريضة التي تصطف على جانبيها الاشجار . ان موسكو مدينة خضراء بحدائقها المزدهرة الكثيرة .

لقد شاهدت الكريملين لؤلؤة الفن المعماري الروسي وكنيستي الرقود والبشارة فيه . ورايت تحفتين لفن السبك الروسي في القرنين السادس عشر والسابع عشر وهما ملك المدافع وملك الاجراس ، وزرت مكتب لينين وشقته اللذين اصبحا مزارا للمواطنين السوفييت وكادحي العالم كله فهناك عاش وعمل المناضل العظيم بتواضع خارق ودون اي ترف رغم انه شغل اعلى منصب في الدولة .

لقد زرت متحف تريتياكوف حيث تعرض افضل تحف الفن الروسي ابتداء من الفسيفساء من القرن الحادي عشر والايقونات القديمة الى لوحات الرسامين المعاصرين .

واطلعت خلال عدة ساعات قضيتها في معرض منجزات الاقتصاد الوطني على نجاحات الاتحاد السوفيتي البارزة في مجال الاقتصاد والزراعة والثقافة والعلم والفن . واعجبني جناح «كوسموس» (الكون) بوجه الخصوص حيث تعرض الاقمار الصناعية والمحطات الكونية «لونا–٩» و«فينيرا–٤» و«لونوخود» الخ ...

وشاهدت كذلك اثرا اخر من اثار العاصمة الصعد برج محطة التليفزيون في اوستانكينو الذي يبلغ ارتفاعه ٥٤٠ مترا فوق المدينة ، ومن هذا البرج يمكن الاستمتاع برؤية

(البقية على ص ١٥)



وقف الريكيه في احد شوارع لينينغراد امام لوحة كتب عليها :
ايها المواطنون !
هذا الجانب من الشارع خطر اثناء قصف المدفعية .
لقد حفظت هذه اللوحة منذ ايام الحرب الوطنية العظمى تخليدا لبطولة وشجاعة اهالي لينينغراد اثناء الحصار الذي دام ٩٠٠ يوم .

سؤال .. وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

تعرف كثير من القراء على مشروع الدستور السوفيتي الجديد الذي نشر في جريدتنا . وتنبع لدى البعض اسئلة . واليكم احدها . يقول القارئ البيرت ماكدويل من الولايات المتحدة الامريكية : ما هو الفرق بين الجمهورية ذات الحكم الذاتي ، والمقاطعة ذات الحكم الذاتي ؟

يمكن القول باختصار ان الجمهورية ذات الحكم الذاتي هي ادارة سياسية ذاتية ، والثانية ذات ادارة ذاتية .

فالجمهورية ذات الحكم الذاتي هي دولة قومية ذات حكم ذاتي ، لها دستورها وهيئة سلطتها العليا (مجلس سوفيت اعلى وهيئة رئاسته) وحكومة ومجلس وزراء ومحكمة عليا . وهي تحل بشكل مستقل المسائل المتعلقة بادارتها ، برمجة تطوير الاقتصاد الوطني ، البناء الاجتماعي–الثقافي ميزانية الجمهورية ... الخ ولا يجوز احداث تغيير على اراضيها بدون موافقتها . وفي الاتحاد السوفيتي ٢٠ جمهورية ذات حكم ذاتي (في جمهورية روسيا الاتحادية ١٦ وفي اوزبكستان ١ وفي جورجيا ٢ وفي اذربيجان ١) .

اما المقاطعة ذات الحكم الذاتي فهي وحدة ادارية يعين نظامها الحقوقي بمرسوم تشريعي خاص يتخذه مجلس السوفيت الاعلى في الجمهورية الاتحادية بتوصية مجلس المقاطعة . وقد حددت الاسس العامة للاحكام الحقوقية للمقاطعة ذات الحكم الذاتي في دستور الاتحاد السوفيتي والجمهورية الاتحادية وتتمتع المقاطعة ذات الحكم الذاتي باستقلالية واسعة في حل مسائل الاقتصاد المحلي وشؤون الصحة والضمان الاجتماعي والعدلية وادارة الارض والميزانية المحلية .

وكتب القارئ ذاته يقول : «يؤكد الدستور السوفيتي ان بامكان كل جمهورية اتحادية اصدار قوانينها فهل يتعارض ذلك مع حق المادة ٧٣ من الدستور ؟

جاء في المادة ٧٣ مايلي : «لقوانين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية مفعول واحد في اراضي جميع الجمهوريات الاتحادية واذا ما اختلف قانون جمهورية اتحادية مع قانون اتحادي كان المفعول للقانون الاتحادي» .

غير ان بلادنا ، كما جاء في مشروع الدستور الجديد هي دولة واحدة وللدولة الواحدة قواعد حقوقية اساسية واحدة . وطبيعي الا تظهر في تشريعات الجمهورية الاتحادية تناقضات مع القانون الاساسي الذي يحدد نشاط كافة مواطني الاتحاد السوفيتي . ومثل هذه التناقضات تؤدي الى عدم مساواة الجمهوريات ، والمعروف ان الجمهوريات كونت طوعا دولة واحدة على اساس الوحدة المتساوية ، وان الحقوق المتساوية تفترض التزامات متساوية .

وقد حددت في مشروع الدستور المادة ٧٢ حدود سلطة الدولة الاتحادية ، وتلزم الجمهورية الاتحادية ببسط سلطة دولتها في اراضيها بشكل مستقل . ولهذه الجمهوريات حق الاشتراك في حل مسائل تتعلق بادارة الاتحاد السوفيتي كله ، ولها كذلك حق المبادرات التشريعية على نطاق البلاد كلها . وتناقش التشريعات في الاتحاد السوفيتي على نطاق واسع قبل اقرارها في كافة الجمهوريات ولهذه الجمهوريات ما فيه الكفاية من ممثليها في اعلى هيئة للسلطة في الاتحاد السوفيتي لبسط وجهات نظرها .

ويسأل القارئ الجزائري عزوز بوخمشة وكذلك القارئ التونسي شكري القربي عن كيفية اداء الخدمة العسكرية في الاتحاد السوفيتي .

– ان الدفاع عن الوطن–اهم وظيفة من وظائف الدولة السوفيتية ، وقضية مقدسة للشعب كله . ولذلك فان الخدمة العسكرية–التزام مشرف لكل مواطن بغض النظر عن انتمائه القومي والديني والعرقي ، وتحصيله العلمي ووضعه الاجتماعي وملكيته .

وفي شهري مايو–يوليو ونوفمبر–ديسمبر من كل عام يدعى الى الخدمة الفعلية في القوات المسلحة السوفيتية الشباب الذين بلغوا الثامنة عشرة من العمر . وفي ايام السلم يمكن ان يشترط في الخدمة العسكرية–على اساس طوعي لفظ–النساء غير المتزوجات واللائي لا اطفال لهن على ان تتراوح اعمارهن ما بين ١٩–٢٥ عاما ، وذلك للقيام ببعض الوظائف الثانوية .

ومدة الخدمة للجندي [illegible] سنتان– ثلاث سنوات وذلك [illegible] صنف القوات المسلحة ، لم [illegible] ويعدون احتياطيا حتى الخمسين [illegible] العمر . ويمكن استدعاء الاحتياط [illegible] بشكل دوري للتدريبات والمناورات المؤقتة . وفي حالة التعبئة [illegible] استدعاء كافة الاحتياط [illegible] الاعمار للخدمة في الجيش والاسطول.

اما الاشخاص الذين يربطون [illegible] حياتهم بالخدمة العسكرية [illegible] مؤسسة تعليمية خاصة ، [illegible] لغالبيتهم شهادة عليا ، ويغدون ضباطا وربما جنرالات ، ويخدمون في القوات المسلحة حتى السن التي يحددها القانون .

وفي كثير من الحالات (الدراسة، الوضع العائلي ..) يمكن اعطاء مهلة اضافية الى المواطن–اي تاجيل [illegible] في الجيش . ويمكن ان لا يستدعى [illegible] الخدمة اذا كان وضعه الصحي لا يسمح له بالخدمة العسكرية .

ويسأل القارئ الجزائري [illegible] انتهى هذا السؤال ! ما هي الاوقات التي يتناول الطعام فيها المواطن السوفيتي ؟

– الجواب على هذا السؤال ليس ان يكون وحيد الجانب ، ان [illegible] عندنا يتناولون الطعام كل [illegible] ظروفه الخاصة . اما انا فالفطور الصباح قبل الذهاب الى العمل واتناول وجبة الغذاء في الساعة الواحدة ظهرا وفي المساء بعد العودة من العمل اتناول وجبة العشاء [illegible] الساعة العاشرة اشرب الشاي [illegible] حليب .

ان معظم الناس عندنا يتناولون الطعام ٣–٤ مرات في اليوم ، [illegible] من ان العلماء يقترحون توزيع [illegible] الوجبات الى خمس مرات ، وتبقى كميات كل وجبة من وجبات [illegible] فالبعض يتناول الفطور [illegible] والبعض الاخر يفضل تناول [illegible] قهوة مع كعكة ، ولمة من [illegible] الى الغداء وبالعكس– [illegible] والعشاء معا . وذلك تابع [illegible] ووضعه العائلي واوقات [illegible] الخاص .




استقبال الابطال بحرارة المساهمين في المناورات العسكرية [illegible]

لعبة خطرة !

بقلم فيكيتي ماتفييف

يزداد من يوم الى يوم عدد اصوات رجال المجتمع والعلماء والساسة البارزين والمنظمات الدولية والوطنية والحكومات المحبة للسلام الذين يحتجون على عزم حكومة الولايات المتحدة الامريكية الشروع بانتاج القنابل النيترونية وتوزيعها على البلدان الاعضاء في حلف الاطلنطي . وتتسع الحركة ضد هذه المخططات في الولايات المتحدة نفسها . وقد شكلت هناك مؤخرا منظمة تضم عددا من فرق الباسيفيين وغيرها من الفرق العاملة من اجل تعبئة الراي العام في سبيل الحياة» وبدات تنظيم مظاهرات لممارسة الضغط على الاوساط الرسمية في واشنطن لجعلها تمتنع عن تحقيق تلك النوايا الخطرة وقد ادان مجلس السلام العالمي والمنظمات الديمقراطية الدولية الاخرى تلك النوايا وطالبت بان يوقف حالا العمل لصنع هذا النوع وغيره من الانواع الجديدة من الاسلحة الفتاكة .

واعلنت الاحزاب الشيوعية والعمالية في ٢٨ بلدا في يوم ذكرى الغارة النووية على هيروشيما وناغازاكي احتجاجها على انتاج القنبلة النيترونية باعتباره خطوة تدفع الى امام سباق التسلح وتشكل اخطارا جديدة على السلام العالمي . ودعت تلك الاحزاب الشعوب للعمل من اجل ايقاف سباق التسلح لاسيما سباق التسلح النووي ، واشارت الى ضرورة تحريم اعداد وانتاج انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة حتى حظرها كلها واتلافها عن بكرة ابيها .

وجاء في بيان وكالة تاس المنشور في ٣١ يوليو (تموز) الماضي ان مخططات توزيع الرؤوس النيترونية الامريكية على اراضي اوروبا الغربية تتناقض تناقضا تاما مع مهمة تعزيز السلام والامن في القارة الاوروبية ، ومع الاهداف الرفيعة المسجلة في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . ويود الاتحاد السوفيتي ان يامل في ان تدرك قيادة الولايات المتحدة مدى المسئولية التي تتحملها عن افتتاح مرحلة جديدة من سباق التسلح ، وان يتغلب في واشنطن الصواب والواقعية السياسية .

وتحاول واشنطن تبرير انتاج السلاح النيتروني بوجود خطر من جانب الاتحاد السوفيتي . ولكن اصحاب مثل هذه التصريحات يعرفون جيدا ان الغرب لا يهدده اي خطر من جانب البلدان الاشتراكية ولا يمكن ان يهددها . فماذا تخفي وراءها اذن مخططات الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الاعضاء في حلف الاطلنطي للاسراع في سباق التسلح من جديد ؟ هذا سؤال خطير يخص مصير السلام العالمي ومصير كوكبنا كله .

ان اولئك الذين يقولون ان الرؤوس النيترونية سلاح «نظيف» محدود التاثير يحاولون ازالة الفرق المبدئي بين السلاح العادي والنووي ، وجعل الناس يتعودون على فكرة ان السلاح النووي ليس اخطر من البندقية ، ولذلك يمكن استخدامه بسهولة وبساطة .

اذن تجري هناك لعبة خطرة حول فكرة «قبول» خلاف يستخدم فيه السلاح النيتروني ، ولا ينفي بعض رجال البنتاغون المغامرين بوجه خاص ، امكانية «تبادل» ضربتين او ثلاث ضربات باستخدام «السلاح التكتيكي» النووي . فقد ادلت المصادر الرسمية الامريكية في الاونة الاخيرة بتصريحات تشير الى احتمال استخدام السلاح النووي في شبه جزيرة كوريا .

وقد شهد كاتب هذه السطور الذي كان عضوا في وفد اوساط الراي العام السوفيتي الى المؤتمر الدولي من اجل تحريم القنبلتين النووية والهيدروجينية ، الذي عقد مؤخرا في هيروشيما ، شهد الاستياء الذي اثارته تلك التصريحات الاستفزازية لدى المشتركين في المؤتمر .

مضى ٣٢ عاما على الغارة النووية على هيروشيما وناغازاكي ولكن اسماء جديدة وجديدة تضاف كل عام الى قائمة ضحايا تلك الغارة الامريكية . ففي اثناء المراسيم التي اقيمت في ١٦ اغسطس (آب) الجاري لاحياء ذكرى ضحايا تلك الغارة وضع رئيس بلدية هيروشيما عند المجموعة التذكارية كتابا يضم اسماء الفين و٢٨٢ شخصا ، وهي اسماء اولئك الذين ماتوا في العام الماضي فقط . وهذا يعني ان عدد ضحايا ماساة هيروشيما قد بلغ ٩١٤١٦ نسمة .

لا غرابة بعد ذلك ان المشتركين في مؤتمر هيروشيما رفعوا بحزم اصوات الاحتجاج على مخططات الولايات المتحدة الرامية الى انتاج القنبلة النيترونية . وتحدث عن ذلك بحماس الايرلندي شون ماكبرايد الحائز على جائزة لينين لقاء توطيد السلام بين الشعوب والحائز على جائزة نوبل وقد قال اللورد نويل بيكير من بريطانيا (٨٧ سنة) الحائز على جائزة نوبل كذلك ان «خطر ظهور القنبلة النيترونية والصواريخ المجنحة وتوزيع القلمة السلاح الاستراتيجي الادق يخيم الان على البشرية» . ومما يزيد من الخطر ان العسكريين يحاولون اقناع الناس بان التعايش السلمي وهم وان التسلح ضروري لضمان امن الامم وعظمتها .

وقد تحدث جورج وولد العالم الامريكي الحائز على جائزة نوبل عن خطر عدم استقرار الوضع الدولي نتيجة نية البنتاغون مواصلة تجديد السلاح الاستراتيجي الامريكي . وبين توصيات المؤتمر توصية بشن حملة على اطاق عالمي ضد انتاج القنبلة النيترونية وغيرها من الانواع الجديدة من السلاح الفتاك وستكون مثل هذه الحملة جزءا عضويا من جهود الراي العام العالمي الرامية الى تحقيق تقدم في الطريق نحو نزع السلاح التام والشامل .

هذا هو الاتجاه الرئيسي لعمل مختلف الحركات والفرق المناضلة اليوم ضد خطر الحرب ومن اجل السلام . ويرفع الناس ذوو النية الحسنة اصوات الاحتجاج على القنبلة النيترونية باعتبارها وسيلة من وسائل ابادة البشر .

واذا سمح للاوساط التي تدبر انتاج هذا السلاح بتحقيق مخططاتها ستكون هذه ضربة بمباحثات فيينا حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ، واحكام الوثيقة الختامية الموقع عليها في هلسنكي ، وبالمباحثات السوفيتية الامريكية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية وسيضر بمصالح السلام العالمي والانفراج الدولي .

هذه هي وجهة نظرنا . ويجب ان تكون واضحة للجميع لذلك تستنكر اوساط الراي العام السوفيتي بحزم مخططات العسكرية الامريكية المرتبطة بتنظيم انتاج الرؤوس النيترونية ان المجموعة العسكرية الصناعية الامريكية هي التي تصر على سباق التسلح بينما تفرض مصالح السلام الجذرية والمصالح الوطنية للولايات المتحدة نفسها ضرورة انجاح المرحلة الثانية من المباحثات حول تخفيض الاسلحة الاستراتيجية هذان امران لا يمكن التوفيق بينهما بل يجب الاختيار : اما القيام باعمال من اجل مواصلة تحسين الوضع الدولي ، واما الحركة الى الوراء ، الى «الحرب الباردة» والتشديد سباق التسلح بكل ما يسفر عنه ذلك من نتائج وخيمة .

وتدل الخبرة على امكانية الحركة الى امام ، في الطريق نحو السلام الوطيد وضمان امن جميع البلدان والشعوب . لقد كانت التغيرات الايجابية التي طرات خلال الاعوام الاخيرة وكذلك تبديد الغيوم السوداء في سماء العلاقات الدولية نتيجة للجهود المختلفة بما فيها جهود الراي العام العالمي وفي وسع قوى السلام ان ترد ردا لائقا على اعمال اولئك الذين يريدون تهديد البشرية بانواع جديدة من الاسلحة الفتاكة .

زيارة يوسف بروز تيتو :
حافز جديد لتطوير التعاون السوفيتي اليوغوسلافي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وصل الى موسكو في زيارة رسمية ودية يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية ، ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف .

وقد استقبل الرئيس اليوغسلافي ومرافقيه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وكيريلينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسكرتير اللجنة المركزية وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتي وغيره من الشخصيات الرسمية .

واستقبل الوف الناس من اهالي موسكو الضيف اليوغوسلافي الرفيع بود وحفاوة . وكانت شوارع العاصمة وميادينها مزدانة باعلام البلدين الشقيقين ولافتات الترحيب المكتوبة باللغتين الصربية–الكرواتية والروسية،

واقيمت في الكريملين في اليوم الاول من الزيارة مراسيم تسليم وسام ثورة اكتوبر لبروز تيتو الذي منح اياه لقاء مساهمته الكبيرة في الحركة الشيوعية والعمالية الدولية وفي النضال المشترك ضد الفاشية وتطوير وتعزيز الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية يوغوسلافيا وكذلك بمناسبة بلوغه الخامسة والثمانين من العمر .

وقد قال ليونيد بريجنيف وهو يسلم بروز تيتو الوسام ان منح رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف وساما سوفيتيا هو قبل كل شيء تقدير للصداقة بين شعبينا ، تلك الصداقة التي صمدت لمحن الحرب ضد الفاشية والتي نعير لتطويرها اهمية كبيرة .

كما انه تقدير للتعاون بين حزبينا الشيوعيين ودولتينا الاشتراكيتين خلال اعوام طويلة في النضال من اجل السلام الوطيد والعلاقات المتكافئة بين جميع الدول ، وضد العسكرية والاضطهاد وفرض ارادة الغير بكل اشكالهما .

ثم قال بريجنيف ان انتصار الثورة الاشتراكية وتلاحم اسرة الشعوب اليوغوسلافية المتحدة في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية وتعبئة جهودها لحل المهام المتنوعة لبناء المجتمع الجديد ودور يوغوسلافيا النشيط في الشئون الدولية ، ان كل ذلك يرتبط باسم بروز تيتو .

ومضى بريجنيف يقول ان الاشتراكية تحولت تحت تاثير ثورة اكتوبر والافكار الماركسية اللينينية الى قوة جبارة وحررت ملايين البشر في العالم من الاستغلال والاضطهاد وابعدت خطر الحرب العالمية ، وفتحت امام البشرية آفاق اقامة السلام الوطيد حقا والتقدم.

ثم تحدث بروز تيتو واعرب في كلمته عن الشكر الجزيل لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على منحه وسام ثورة اكتوبر وقال ان ثورة اكتوبر كانت انطلاقا مرحليا في التاريخ المعاصر . وبقيادة لينين العظيم والحزب الذي نظمه ، بدات الطبقة العاملة في روسيا عملية تغيير العالم على اسس الاشتراكية .

ورغم المصاعب والمحن الكبيرة حقق كادحو الاتحاد السوفيتي نتائج عظيمة في بناء الاشتراكية بقيادة حزبهم الشيوعي . وتستطيع شعوب بلادكم وهي تحتفل بالذكرى الستين اليوبيلية لثورة اكتوبر ، الاعتزاز بهذه النتائج.

واليوم حين احرزت الافكار الاشتراكية انتصارا تاريخيا ، وتؤثر الاشتراكية كعملية عالمية وقوة اجتماعية في تطور العالم المعاصر بشكل حاسم ، تتزايد موضوعيا امكانية تحقيق احد الاهداف الرئيسية لثورة اكتوبر وهو اقامة السلام الوطيد على اساس مساواة الشعوب والحرية والتقدم الاجتماعي في كل بلد .

وبعد تسليم الوسام الرفيع ليوسف بروز تيتو اقيمت في الكريملين مادبة غداء تكريما للضيف اليوغوسلافي وتبادل في مادبة الغداء هذه ليونيد بريجنيف ويوسف بروز تيتو خطابين.

خطاب ليونيد بريجنيف

ايها الرفيق العزيز تيتو !

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

احتفلنا اليوم بمنح ضيفنا السامي وسام ثورة اكتوبر . وبمنحه هذا الوسام قدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي افضال الرفيق تيتو الكبيرة على قضيتنا الثورية المشتركة ومساهمته في تطوير التعاون السوفيتي اليوغوسلافي وتعزيز الصداقة بين شعبينا الشقيقين .

اريد ان اؤكد ان الشيوعيين السوفييت والمواطنين السوفييت يكنون لكم ، ايها الرفيق تيتو ، مشاعر الاحترام العميق المخلص ويتمنون دوما ان يحتفوا بكم حفاوة مخلصة .

ويسرنا ان اتيحت لنا فرصة مواصلة تلك المحادثات الودية النافعة التي جرت بيننا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في بلغراد والتي اجريناها قبل ذلك في الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا اكثر من مرة وقد اصبحت كل محادثة منها حدثا هاما في العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية.

ان التعاون بين بلدينا يتطور ويرتقي في الاعوام الاخيرة بثبات وانتظام .

وينطبق ذلك على العلاقات ذات النفع المتبادل التي تمكن من تدعيم القاعدة الاقتصادية لبلدينا . لقد شغل الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في

(البقية على ص ٤)

يوم الطيران المدني

سيرغي بافلوف
نائب وزير الطيران المدني في الاتحاد السوفيتي

شركة طيران «ايروفلوت» هي اليوم اضخم شركات الطيران في العالم ويبلغ طول خطوطها ٩٠٠ الف كيلومتر وفي العام الماضي وحده نقل على طائرات الطيران المدني السوفيتي اكثر من ١٠٠ مليون راكب ، وهو رقم لم تحققه حتى الان اية شركة طيران في العالم .

حدد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي مهمات جديدة موجهة الى مواصلة رفع مستوى معيشة الشعب السوفيتي ، والى التطوير المطرد للاقتصاد والعلم والثقافة ، وقد خصص دور كبير في هذه البرامج للطيران المدني . فمثلا سيسافر في سنوات الخطة الخمسية الباشرة على طائرات ايروفلوت اكثر من ١٠٠ مليون شخص سنويا ، كما سيزداد حجم البضائع المشحونة بمقدار ٣٠ بالمائة . وستتجاوز كمية الحمولة والبريد المنقولة حتى نهاية الخطة الخمسية ١٣,٥ مليون طن ، وستزداد مساحة الاراضي الزراعية التي ستعالج من الجو الى نصف مليار هكتار .

وتنحصر ميزة المرحلة الراهنة لتطور الطيران المدني ، مثله مثل بقية فروع الاقتصاد الوطني ، في ان اهتماما اكبر يولى للجانب الكيفي من عمله . وبهذا الصدد يعتبر انتظام الرحلات الجوية وثبات المواعيد احد اهم المستلزمات . وتدخل من اجل

(البقية على ص ١١)

خطاب ليونيد بريجنيف

(بقية المنشور على ص ٣)

تجارة يوغوسلافيا الخارجية ، كما تلقى منتجات المؤسسات اليوغوسلافية اقبالا متزايدا لدى المؤسسات الصناعية السوفيتية والمستهلكين السوفيت ، ويتعمق تخصيص الانتاج ومبدأ التعاونية فيه . ومن المهم ان كلا الطرفين لاتنقصهما الرغبة في تعميق العلاقات الاقتصادية والعلمية والتكنيكية . ويعني ذلك ان آفاق العمل في هذا المجال طيبة .

ان الاتصالات الدائمة على المستوى الحكومي ، والتعاون بين المنظمات الاجتماعية ، وتبادل القيم الثقافية ، والعلاقات المباشرة بين المواطنين ، ان كل ذلك قد اصبح يشكل واقع العلاقات اليومية السوفيتية اليوغوسلافية .

يمكن القول بكل ثقة ان تدعيم العلاقات الرفاقية بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف هو الاساس لتطوير تعاوننا تطويرا مرضيا : لحزبانا يشغلان مركزي القيادة في بلديهما ولذلك فان الاتصالات والعلاقات بينهما هي شرط لتعزيز وتطوير العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية لخير شعبينا ولصالح قضية السلام والاشتراكية في العالم .

من البديهي ان تنشأ في مجرى الممارسات بيننا هذه المشاكل او تلك ، ولكن هذه ليست مسألة خطيرة اذا كان لدينا جهاز متين لتسويتها تسوية معقولة وبروح رفاقية . اظن انكم ايها الرفيق تيتو ستوافقون اذا قلت اننا لجهنا بفضل العمل المشترك في ايجاد مفتاح لحل مسائل العلاقات السوفيتية اليوغوسلافية يتيح ضمان تطويرها بثبات . واعني بذلك السعي المخلص الشريف الى التفاهم والثقة واحترام خبرة بعضنا البعض ومراعاة مبادىء الاستقلال والمساواة بدقة .

أود ان اقول في هذا الصدد ان القواعد التي ذكرتها تتلخص في فكرة شاملة عن التوفيق بين استقلال كل فصيلة ثورية وتضامنها وتعاونها مع الاخرى من اجل بلوغ الاهداف المشتركة . اننا نتمسك بذلك في علاقاتنا مع كافة الاحزاب الشقيقة والبلدان الاشتراكية . ومما له اهمية مبدئية طبعا الاستعداد لاحترام تسمى تلك الفكرة التي تتفق تماما ، حسب اعتقادنا ، مع روح تعاليم ماركس وانجلس ولينين الاممية العظيمة وكذلك مع مصالح كل حزب شقيق والحركة الشيوعية التحررية كلها .

ايها الاصدقاء المحترمون ،

ستوفر لنا المباحثات السوفيتية-اليوغوسلافية المقبلة امكانية مناقشة العلاقات الثنائية والمسائل الدولية الراهنة مناقشة واسعة ومثمرة . ولن يبدأ تبادل الاراء بيننا من صفحة بيضاء كما يقال . فقد شهدنا مرارا تطابق مواقف الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا من قضايا مثل الامن الاوروبي والتسوية في الشرق الاوسط ونضال الشعوب ضد العنصرية في جنوب افريقيا وغيرها ولم تختلف في التقييم العام للوضع الدولي .

يكثر الحديث والكتابة في الفترة الاخيرة حول ان الوضع في العالم قد تعقد . وان الامر لكذلك . فالواقع ان وتيرة اهم المباحثات حول مسائل تحديد سباق التسلح قد اصبحت بطيئة ، وواقع كذلك ان دوائر امبريالية معينة قد اثارت ضد البلدان الاشتراكية حملة دعائية معادية تحمل في جوهرها ، روح الحرب الباردة ولاتساعد اطلاقا على تقوية الثقة بين المساهمين في العلاقات الدولية وعلى تحسين المناخ الدولي .

والقضية طبعا ليست في الدعاية ونحن لا نهاب ذلك لاننا واثقون من صحة افكارنا . انما الامر في ان هذه الحملة المعادية تستخدم كستار من الدخان من اجل جولة جديدة في سباق التسلح . وهذا الترابط اصبح واضحا بصورة خاصة بعد ان اتخذ في الولايات المتحدة الامريكية قرار حول البدء بانتاج الصواريخ المجنحة وتخصيص الاموال للقنبلة النيترونية .

لقد اثار هذا القرار قلق الاوساط الاجتماعية في العالم كله بما في ذلك في البلدان الحليفة للولايات المتحدة وثمة مبرر جدي لهذا القلق ولكن من المهم ان لايقتصر الامر على ابداء الاسف . واذا كانت البشرية لاتريد ان يزداد خطر الحرب ، فمن الضروري العمل لتوطيد السلام والعمل بنشاط ودون ابطاء .

وحينما نرى هذه الاشياء السلبية في تطور الاحداث الدولية فاننا لانعتبر بأي حال من الاحوال انها هي وحدها التي تحدد الوضع في العالم . اذ يجري بشكل مواز لها تطور ناجح ومتنوع للتعاون السلمي بين عشرات الدول التي تنتسب لانظمة اجتماعية مختلفة . وهذا التطور يجري على نفس الاسس التي وضعت بشكل جماعي في المؤتمر الاوروبي العام في هلسنكي وقد تكون الامور تسير هنا دون احداث مثيرة ، ولكنها تسير . ومن الخطأ ان لا نقدر هذه العملية حق قدرها . ويمكن القول ان نتائج المرحلة الاولى من لقاء ممثلي الدول التي اشتركت في مؤتمر هلسنكي في مدينة بلغراد هي انعكاس لهذا الاتجاه .

ان سياستنا الخارجية معروفة للجميع ، انها سياسة السلام والتعاون الدولي . ولقد قال المؤتمر الخامس والعشرون لحزبنا كلمته بكل تحديد حولها . وجرى الحديث عنها مرارا في مختلف الندوات والاجتماعات من قبل ومن قبل رفاق آخرين من اعضاء المكتب السياسي . وبودي الان ان اشير الى امر واحد : اذا برزت مبادرة حسنة في اي مكان فاننا مستعدون دوما للاستجابة لها .

لقد اطلعنا جميعنا على خطابات كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية الاخيرة . وهو يتحدث ، على وجه الخصوص ، عن تحبيذ تطوير العلاقات السوفيتية-الامريكية لمصلحة توطيد السلام العام . وتبدو هذه التصريحات ايجابية بالمقارنة مع الخطوات السابقة للادارة الامريكية واذا كانت هناك نية في الانتقال بها الى لغة الاعمال الفعلية فسنفتش بطيبة خاطر عن حلول مقبولة بشكل متبادل .

ان مصائر السلام تتوقف في ايامنا بشكل متزايد على امكانية خلق مناخ دولي سليم على الارض ، وجو الشجب الحاسم لكل اشكال سياسة العدوان والدعاية «للحرب الباردة» وجو الدعم الحازم لجهود توطيد الامن والتعاون السلمي بين الشعوب . وهنا بالطبع تلعب الحركات الثورية والتقدمية واعمالها المشتركة دورا عظيما للغاية .

ولذلك فمن المهم تقوية تعاون البلدان الاشتراكية وحركة عدم الانحياز التي نشاطرها اهدافها المعادية للامبريالية والمحبة للسلام ونؤيدها . واعتقد ان بلدينا يستطيعان القيام بالكثير في هذا المجال .

ايها الرفيق المحترم تيتو ! لقد اتيتم الى بلادنا في وقت هام بالنسبة لها . ورغم ان اقامتكم بيننا لن تطول فانني آمل بانكم ستستطيعون ان تشعروا بذلك الحماس الذي يستعد به شعبنا لاستقبال الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وذلك النهوض السياسي العارم الذي يرافق المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي القانون الاساسي لدولة الشعب السوفيتي بأسره ، قانون حياة المجتمع الاشتراكي المتقدم .

وينبغي ان تكون مشاعر وافكار الناس عندنا قريبة ومفهومة بصورة خاصة بالنسبة لكم ، انتم الذين عاصرتم السنوات البطولية حين ولدت السلطة السوفيتية في المعارك الثورية .

اتمنى لكم موفور الصحة والنجاح في عملكم المسؤول لخير يوغوسلافيا الاشتراكية وصداقة شعبينا !

نخب صحتكم ايها الرفيق تيتو وصحة جميع الرفاق اليوغوسلافيين الحاضرين هنا !

جلالة الملك حسين بن طلال
عاهل المملكة الاردنية الهاشمية

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لاعتلائكم عرش المملكة الاردنية الهاشمية ابعث لكم بالتهاني الصادقة باسم هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وباسمي شخصيا .

واذ اشير بارتياح الى التطور الناجح للعلاقات السوفيتية الاردنية اود ان اؤكد على النشاط الذي تسهمون به شخصيا في قضية توطيد الصداقة والتعاون السوفيتي الاردني .

اتمنى لكم صحة طيبة وللشعب الاردني الصديق التقدم والرفاهية .

بريجنيف

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

سيادة فضل الله تشودري
رئيس جمهورية الباكستان الاسلامية
سيادة الجنرال محمد ضياء الحق
رئيس حكومة جمهورية الباكستان الاسلامية

بمناسبة الذكرى الثلاثين لاستقلال الباكستان نتوجه الى الشعب الباكستاني بالتهاني القلبية والتمنيات بالسلام وبالتقدم .

نعبر عن ثقتنا بان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الاتحاد السوفيتي والباكستان ستتطور في المستقبل ايضا لمصلحة الشعبين السوفيتي والباكستاني ولخير السلام في اسيا وفي العالم كله .

بريجنيف كوسيغين

الرفيق كيم ايل سونغ
السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية
الرفيق باك سين شتشير
رئيس المجلس الاداري لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتحرر الشعب الكوري من النير الاستعماري الياباني نبعث لكما وللجنة المركزية لحزب العمل الكوري ولنا الشعب المركزية والمجلس الاداري في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والى جميع كادحي الجمهورية بالتهاني باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وباسم الشعب السوفيتي كله .

لقد اصبح يوم الخامس عشر من اغسطس (اب) عام ١٩٤٥ حينما انهى الجيش السوفيتي سحق جيش الاحتلال الياباني في كوريا ، يوما مشهودا في تاريخ الشعب الكوري . ففي ذلك اليوم تكلل بالانتصار النضال الطويل الذي خاضه الوطنيون الكوريون بقيادة الشيوعيين ضد الغزاة اليابانيين . ولقد حلم ابناء الشعب الكوري بالحياة الحرة السعيدة ، وبتطوير البلاد على اسس الاستقلال والديمقراطية ، واخذوا في القسم الشمالي من كوريا حيث قرر الكادحون مصيرهم بانفسهم وانشأوا اول دولة للعمال والفلاحين في تاريخ كوريا .

وخلال العقود الماضية حقق الشعب الكوري بقيادة حزب العمل الكوري وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، نجاحات عظيمة في تطوير الاقتصاد والثقافة والعلم ، ورسخ مواقع دولته على الصعيد الدولي .

ان الشعب السوفيتي يعتز بعلاقات الصداقة والتعاون التقليدية مع الشعب الكوري ويسعى الى مواصلة تطويرها في جميع مجالات الحياة على اساس المبادىء المتينة للماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية . وتتضامن بلادنا تضامنا تاما مع جهود كوريا الديمقراطية الشعبية الرامية الى تحقيق وحدة كوريا .

وبمناسبة العيد المجيد للشعب الكوري ، عيد التحرر ، نتمنى لكما وللجميع كادحي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية نجاحات كبيرة جديدة في النضال من اجل انتصار الاشتراكية التام وتوحيد الوطن على اساس سلمي وديمقراطي .

بريجنيف كوسيغين

سيادة رئيس جمهورية الهند
نيلام سانجيفا ريدي
سيادة رئيس وزراء جمهورية الهند
مورارجي ديساي

باسم الشعب السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وحكومة الاتحاد السوفيتي وكذلك باسمنا شخصيا نهنئكما والحكومة والشعب الهندي الصديق باليوبيل المجيد-الذكرى الثلاثين لاستقلال الهند .

لقد شهدت اعوام الاستقلال انجازات هامة في مجال تطوير الاقتصاد والثقافة الوطنيين ، وتعزيز سيادة الهند واستقلالها الحقيقي .

لقد تابع الاتحاد السوفيتي باحترام وعطف النضال الباسل الذي خاضه الشعب الهندي من اجل الاستقلال الوطني والحرية ، وضد الامبريالية والاستعمار والابارتهيد .

وباتباع الهند سياسة خارجية محبة للسلام وقائمة على مبادىء التعايش السلمي فقد حظيت بالمركز اللائق المعترف به في المجال الدولي ومن اجل ... بارزة بين الدول التي تؤلف مع القوى التقدمية جبهة ... النضال في سبيل التحرر الوطني والتقدم والسلام العالمي .

ان اعوام تطور الهند المستقلة كانت في الوقت نفسه اعوام تعزيز الصداقة بين بلدينا ، وشهدت الثلاثون عاما الماضية تطوير العلاقات السوفيتية الهندية تطويرا ثابتا ، الامر الذي ادى الى عقد معاهدة السلم والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند التي ارتقت بالعلاقات السوفيتية الهندية الى مرحلة جديدة نوعيا .

اننا نعبر عن الثقة في ان يستمر تطور علاقات الصداقة المتينة والتعاون الشامل المثمر بين الاتحاد السوفيتي والهند لمصلحة شعبي بلدينا ومن اجل تعزيز السلام في اسيا وفي العالم كله .

ونتمنى للكما وللشعب الهندي كله نجاحا جديدا وخيرا وسعادة .

بريجنيف كوسيغين

تقديم اوراق اعتماد

ســـفير الاردن



في ١٢ اب (اغسطس) سلم سفير الاردن فوق العادة ومطلق الصلاحية الدكتور هاني الخصاونة اوراق اعتماده في الكريملين الى بولياكوف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وكان يرافقه السفير اثناء ذلك المستشار السيد طارق ماضي والسكرتير الثاني السيد هاني قطامي والملحق السيد جهاد قاسم والسكرتير السيد مصطفى الصعيدي .

وحضر من الجانب السوفيتي غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وكوزيريف ، نائب وزير الخارجية السوفيتية وليموكين رئيس قسم العلاقات الخارجية في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وصيتنكو رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية وتشيرتيشيف نائب رئيس قسم التشريفات في وزارة الخارجية وشخصيات رسمية اخرى .

وجرت بعد تسليم اوراق الاعتماد محادثة ودية بين بولياكوف وهاني الخصاونة اشترك فيها غيورغادزه وكوزيريف .

الشعب السوفيتي جماعة تاريخية جديدة

يسأل بعض القراء كيف نشأ الشعب السوفيتي ؟ ونجيب على هذا السؤال بما يلي :

يقطن الاتحاد السوفيتي اكثر من مئة امة وشعب يتراوح تعدادها بين مئات الاشخاص والملايين واكثر الشعوب السوفيتية تعدادا هو الشعب الروسي ، اذ يتجاوز تعداده مئة وثلاثين مليون نسمة . وكثيرا ما يقصد الاجانب بكلمة «الروس» الناس السوفيتيين كلهم والشعب السوفيتي بأسره وليس هذا صحيحا لان الروس لايؤلفون الا نصف سكان الاتحاد السوفيتي .

ان الامة هي وحدة من الناس نشأت تاريخيا لها لغة مشتركة ، وشعور قومي مشترك وثقافة مشتركة . والشعب السوفيتي انما هو وحدة من الناس ايضا . نشأت كالامة في مجرى التاريخ غير انها تختلف عن الامة مبدئيا اذ تضم كما قلنا سابقا مختلف الشعوب والطوائف القومية ولهذه الشعوب والقوميات-اولا-تركيب طبقي واحد . فلقد قضت السلطة التي اقيمت في روسيا في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩١٧ بشكل السوفيتات ، على استثمار الانسان للانسان ، وعلى سيطرة الاقطاعيين والبرجوازيين قضاء نهائيا وتتركز كامل السلطة في البلاد السوفيتية في ايدي الكادحين عمالا وفلاحين ومثقفين شعبيين . وثانيا-لهذه الشعوب والقوميات تنظيم سياسي وحكومي واحد . ففي عام ١٩٢٢ اتحدت مختلف الامم والشعوب في روسيا طوعا في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية على اسس فيديرالية .

تحاول الدعاية الامبريالية تصوير نشوء الدولة السوفيتية وكأنه عملية فرضت على الشعوب . غير ان الوقائع تكذب ذلك . فلم يرفع احد في مؤتمرات السوفيتات ، هيئات السلطة المنتخبة من سوفيتات النواحي حتى سوفيتات الجمهوريات صوته احتجاجا على تكوين هذا الاتحاد .

لقد منحت السلطة السوفيتية الشعوب الكبيرة والصغيرة نفس الحقوق فاصبحت متساوية تماما ويمنع الدستور السوفيتي الدعاية للعنصرية والشوفينية والتفرقة العنصرية مهما كانت مظاهرها ويعلن مساواة جميع المواطنين بصرف النظر عن قومياتهم في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية .

تظهر المساواة السياسية بين مختلف القوميات في النظام الانتخابي السوفيتي الخالي من اية قيود قومية او غير قومية . ويتألف السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي ، وهو هيئة السلطة العليا في الدولة ، من مجلسين متساويين في المبادرة التشريعية هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

تنتخب كل جمهورية اتحادية او ذات حكم ذاتي وكل مقاطعة ذات حكم ذاتي او دائرة قومية بصرف النظر عن تعداد سكانها ، نفس العدد من النواب الى مجلس القوميات . ولذلك يمثل اوكرانيا التي يبلغ تعداد سكانها ٥٠ مليون شخص ، في المجلس الثاني من البرلمان السوفيتي ٣٢ نائبا اي نفس العدد من النواب الذي يمثل بيلوروسيا التي يقطنها ١٠ ملايين نسمة ، اما الدائرة القومية الايفينكية التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ١٥ الف نسمة والتي تعتبر اصغر دائرة قومية في البلاد يمثلها مندوب واحد شأنها في ذلك شأن الدائرة القومية خانطي-مانسي اكبر دائرة قومية .

لقد منحت السلطة السوفيتية جميع الامم والشعوب في البلاد المساواة في الحقوق وضمنت لها هذه المساواة بالفعل . فقضت على تخلف الاطراف السابقة الاقتصادي والثقافي ورفعتها الى مستوى اكثر مناطق البلاد تطورا . وازداد حجم الانتاج الصناعي في طاجكستان (اسيا الوسطى) مثلا في اعوام السلطة السوفيتية ٥٠٠ مرة كما ازداد في كازاخستان اكثر من ستمئة مرة .

وارتفع مستوى الشعوب الثقافي في هذه الاعوام ، ففي جمهورية قرةكالباكيا ذات الحكم الذاتي في آسيا الوسطى ، حيث بلغت نسبة من يقرأ ويكتب قبل الثورة ٠،٢٪ فقط ، يوجد الان اكثر من ستمئة شخص ذي تعليم ثانوي وعال من كل ألف من العاملين في الاقتصاد .

لقد اعير اهتمام خاص الى تقدم الشعوب الصغيرة التي تقطن المناطق الشمالية ، والتي كانت قبل ثورة اكتوبر في المرحلة العشائرية-الابوية مثل الياكوت والايفينكيين والاسكيمو والكوميين . لنرجع الى الاحصاءات من جديد . لم تكن في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي الواقعة في شمال القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي اية مؤسسة دراسية متوسطة ولا معهد عال طبعا اما الان فيبلغ عددها هناك ٢٠ مؤسسة وعمل هناك في الماضي ١٧ طبيبا فقط . اما الان فيقترب عددهم من ثلاثة آلاف . ولم تملك قومية كومي قبل الثورة ابجدية قومية . وبعد الثورة وضعت لها ابجدية على اساس الابجدية الروسية ، واصبحت اللغة الروسية باعتبارها لغة اكبر الشعوب السوفيتية عددا وتقدما ، اصبحت لغة مشتركة لجميع الشعوب والقوميات التي تقطن بلادنا ولغة تمارس بها علاقاتها ببعضها بما في ذلك علاقاتها الثقافية . ولنشأت ثقافة جديدة هي الثقافة السوفيتية الاشتراكية في مضمونها كحياة الشعب السوفيتي كله ، والقومية من حيث شكلها واقتبست تلك الثقافة افضل صفات ثقافات القوميات المختلفة .

هل يعني ذلك ان الثقافات القومية قد زالت في ظروف النظام السوفيتي ، وان الاوكراني لم يعد اوكرانيا والليتواني لم يعد ليتوانيا وهلم جرا؟ كلا طبعا . ان الميزات القومية مازالت موجودة لتختلف الشعوب السوفيتية بعضها عن البعض من حيث لغاتها وتقاليدها القومية وعادات الحياة اليومية . ولم تزل الثقافات القومية ، والمفهوم القومي لايحتوي على تجربة الماضي بل كذلك على ما ولده واقعنا الاشتراكي .

واذا ازدادت السمات المشتركة للامم فلا يعني ذلك غياب الصفات القومية الخاصة . بل بالعكس فان كل مواطن يعي بانه مواطن لجمهوريته وكذلك مواطن للاتحاد السوفيتي كله . وتتمتع كل امة بحقوقها بالتحالف مع الامم الاخرى .

اذن فان الشعب السوفيتي ليس مجرد مجموعة الامم التي تعيش تحت «سقف واحد» بل انه عبارة عن مجموعة متعددة القوميات تضم ٢٦٠ مليون نسمة ومتلاحمة من حيث وحدة اهدافها ومصالحها ، ومتجانسة من حيث تركيبها الطبقي وطبيعة دولتها .

يصف مشروع الدستور الجديد المجتمع السوفيتي فيقول : «انه مجتمع العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الناضجة الذي نشأت فيه على أساس تقارب جميع الشرائح الاجتماعية والمساواة الحقوقية والفعلية بين جميع الامم والشعوب وحدة تاريخية جديدة من الناس وهي الشعب السوفيتي» .

يوري شفيتسوف

مناقشة شعبية عامة

تستمر في الاتحاد السوفيتي مناقشة مشروع الدستور الجديد . وحسب التقاليد المتبعة في المناقشة العلنية للوثائق الهامة يناقش المشروع الآن عشرات الملايين من المواطنين السوفيت ويغطي الراديو والتلفزيون وصفحات الجرائد يوميا سير هذه المناقشة ويتبادل مستمعو الراديو ومشاهدو التلفزيون وقراء الصحف آراءهم ويقدمون اقتراحاتهم وملاحظاتهم حول القانون الاساسي للبلاد .

وتلقى احكام الدستور الجديد حول نشاط هيئات السلطة ، اي سوفيتات نواب الشعب اهتماما كبيرا لدى السوفيتيين ويؤيد المساهمون في النقاش بحرارة حقوق النواب الاساسية وواجباتهم المنصوص عليها في المشروع ، الى جانب ذلك يقترحون ادخال اضافات هامة ، من وجهة نظرهم .

وهكذا فان دومبروفيتسا من جمهورية لاتفيا السوفيتية يرى ان من الضروري النص بشكل خاص ، في بداية المادة ١٠٥ ، «ان على النائب ان يقدم تقريرا ، مرة في العام على الاقل ، امام ناخبي دائرته الانتخابية عن تنفيذ توصياتهم وعن عمله وعمل السوفييت» . ويرى القارىء ان هذه التعديلات تزيد من مسؤولية نواب الشعب في تنفيذ واجباتهم .

ويكتب روط ، النائب في سوفيت القرية من مقاطعة قاراغاندا في كازاخستان ، في صحيفة «الازفستيا» : «فكرت ، وانا اقرأ مشروع الدستور كم تغير الفلاحون في سنوات السلطة السوفيتية وقد تشكلت نفسياتهم وفق اسس الاشتراكية فالكولخوزي مزود الان بالتكنيك العصري ولايختلف مستوى ثقافته ونمط حياته عن سكان المدينة» ثم يشير روط الى ذلك الدور الكبير الذي يلعبه في حياة القرية نواب السوفيتات المحلية الذين يتجاوز عددهم المليونين . وهو مقتنع بضرورة النص في مشروع الدستور على ان النواب ملزمون بالمساهمة بنشاط اكبر في ادارة الاقتصاد وفي مراقبة عمل جهاز الدولة .

ولاتزال تجري بحمية مناقشة اقسام مشروع الدستور المكرسة لوضع الفرد . ويشير شولجنكو المرشح في العلوم الحقوقية (موسكو) ، في رسالته الى هيئة تحرير جريدة «موسكو المساء» ، الى ان الدستور الجديد يتضمن ضمنيا ما في الدستور الحالي من المواد المتعلقة بهذا الموضوع .

ويشير اوسطوف ، المراسل الاجتماعي لجريدة النقابات «ترود» في رسالته من كراسنادار الى احد الحقوق الدستورية الهامة للانسان السوفيتي وهو الحق في النقد . وهو يقول : ورد في المادة ٤٩ في المشروع هذا السطر : «الملاحقة بسبب الانتقاد ممنوعة» ، وهذا عدل فبهذا يستطيع كل واحد منا ان ينتقد المسؤولين اذا ما ارتكبوا الخطأ» . وهو يؤيد اولئك الذين يعتبرون من الضروري النص في هذه المادة على ان الملاحقة بسبب الانتقاد ليست ممنوعة فحسب بل ويعاقب عليها القانون .

في مشروع الدستور عدد كبير من المواد التي لم تكن موجودة في الدستور الحالي ، منها مثلا المادة التي تتحدث عن الثقافة . وفي مقالة نشرتها البرافدا لنائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي بوبوف اشير الى ان هذا المبدأ الدستوري يعكس السياسة الدائمة للحكومة السوفيتية والحزب الشيوعي في ميدان الثقافة . وجاء في المقالة : «لاول مرة في الممارسات التشريعية العالمية يثبت في القانون الاساسي للدولة دعم وتشجيع التبادل الثقافي الدولي . ففي المادة ٤٦ ، حيث صيغ حق مواطني الاتحاد السوفيتي في الاستفادة من منجزات الثقافة ، ذكر بان هذا الحق مكفول بسهولة الحصول على قيم الثقافة الوطنية والعالمية الموجودة في حوزة الدولة والمنظمات الاجتماعية» «ثم توسيع التبادل الثقافي مع الدول الاجنبية» .

ان تثبيت هذا الموقف من التبادل الثقافي مع البلدان الاجنبية في القانون الاساسي يشهد بحد ذاته على ثبات سياسة الدولة السوفيتية في هذا الميدان ، ولم يحدث ان كانت العلاقات الثقافية الاجنبية لبلادنا بهذا الاتساع والتنوع ، فللاتحاد السوفيتي الان علاقات ثقافية مختلفة مع اكثر من ١٢٠ بلدا ويتوجه الى الخارج سنويا حوالى ٢٠ الف من رجال الثقافة السوفيتية ، وتزورنا الاف عديدة من ممثلي ثقافة بلدان وشعوب جميع القارات ومنذ عام ١٩٦٥ نما تبادل العلاقات الثقافية لبلادنا مع الخارج بمقدار مرتين ونصف ، وزاد تبادل المعارض الفنية والوثائقية ، على سبيل المثال اربعة اضعاف . ويساعد الاتحاد السوفيتي بنشاط على تطوير العلاقات الثقافية الدولية . وتثبيت هذه السياسة في القانون الاساسي لدولتنا يعكس احد الاحكام الاساسية للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي .

ويؤكد مجرى المناقشة تأييد السوفيتيين ادخال فصل السياسة الخارجية في الدستور ، حيث حددت بدقة اهداف دولتنا وجهودها لصيانة السلام ويكتب فيدولوف ، المحارب القديم في الحرب العالمية الثانية ، على صفحات جريدة «موسكوفسكايا برافدا» : «يكفل مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي حياة اكثر هناءة ونشاطا وسعادة للناس فالمادة ٢٨ من مشروع القانون الاساسي تنص على ان «الدعاية للحرب محظورة في الاتحاد السوفيتي بالقانون» واقترح ان يضاف هنا ان الدعاية للحرب تعادل خيانة الوطن ويعاقب عليها كالعمل جريمة بحق الانسانية» .

جاء في المادة ٣٦ من مشروع دستور الاتحاد السوفيتي : «للمواطنين السوفيت من مختلف القوميات والعروق حقوق متساوية» .

وتقدم حياة الاكراد القاطنين في جمهوريات ماوراء القفقاس السوفيتية مثالا جيدا لتجسيد هذه المبادىء . فللانتلجنسيا الكردية ممثلوها بين الصحفيين والعلماء والمؤلفين الموسيقيين ، وللادباء الاكراد فرع خاص في اتحاد كتاب ارمينيا .

في الصورة الى اليمين الكردي كرامي باغدو . وهو يدرس في جامعة يرفان في كلية الرياضيات التطبيقية قسم الكيبيرنيتيكا . ويقضي الان فترة التدريب العملي في مركز الالات الحاسبة التابع لاكاديمية العلوم في ارمينيا السوفيتية .

حقوق الانسان والمواثيق الدولية



البروفيسور اوليغ خليستوف

بدأت في مستهل عام ١٩٧٧ في الغرب حملة واسعة للدفاع عن حقوق الانسان موجهة ضد الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وتشوه الدعاية الغربية معنى الاجراءات الادارية والجنائية التي تتخذ ضد بعض الاشخاص الذين قاموا باعمال يعاقبها القانون الجنائي ، او اخلوا بنظام حياة مجتمعنا ، وتزور حقيقة حالة المواطنين من حيث ضمان حقوقهم ، وتحاول البرهنة على ان الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية لايحللون كما تزعم ، التزاماتهم الدولية الخاصة بحماية حقوق الانسان النابعة مثلا من الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا التي وقعت في اغسطس (اب) عام ١٩٧٥ .

وتصر الدعايـة الغربية مع ذلك على التشويه بدول مايسمى بالديمقراطية الغربيـة اى الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربيـة كنموذج للدفاع عن حقوق الانسان .

والى جانب وسائل الاعلام وبعض الساسة انضمت الى هذه الحملة الاوساط الرسميـة في البلدان الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة .

مفهوم الديمقراطية

كثيرا ما لايفرق المرء متحدثا عن العلاقات بين الدول في صدد حقوق الانسان بين جانبي هذه المسالة وهما .

كيفيـة ضمان حقوق الانسان في هذه البلدان او تلك وتحقيق الدول التزاماتها الدولية في مجال حقوق الانسان . فيما يخص ضمان حقوق الانسان في هذا البلد او ذاك فان الأمر يعود الى الشؤون الداخلية للدول . وحقوق الانسان ناحية من نواحي الديمقراطية اما الديمقراطية فانها ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظام الاجتماعي .

لكل مجتمع مفهوم عن الديمقراطية . والديمقراطية الاشتراكية تؤمن مصالح المواطن وحقوقه وحرياته وتطوره المنسجم وتلبي احتياجاته بحجم اكمل مما تؤمنها الديمقراطية البرجوازية .

ان ادوات ووسائل الانتاج في المجتمـع الاشتراكي ملك للشعب لا للافراد ، وهذا اساس لضمـان حق العمل ، وعدم استغلال الانسان للانسان في الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية وتأمين تشغيل كل السكان القادرين على العمل ، وانعدام البطالة ودفع الاجر لقاء العمـل حسب انتاجيته ومستواه المهني دون اى تمييز وحق الحصول على التعليم والمساعدة الطبية مجانا وحق الاستراحة والضمان الاجتماعي ، وسلطـة الشعب اى ادارة الشعب شئون الدولة كلها التي تنعكس في اشتراك سكـان البلدان الاشتراكية بنشاط في عمل كافة هيئات السلطة على جميـع مستوياتها ، تعني مشاركـة ممثلي جميع فئات السكان في هذه الادارة ، وذلك يختلف تماما عن هيئات السلطة في البلدان الراسمالية . كذلك المساواة الاجتماعية في مجال الحقوق السياسيـة وحقوق المواطنين لحسب بـل تعني التكافؤ الاقتصادي ايضا ، ولا تعلن الحقوق الاقتصاديـة فحسب بل تضمن عن طريقة توفير الظروف المادية والوسائل المادية لجميع المواطنين .

لذلك اذا قارنا بين الديمقراطية الاشتراكية والبرجوازية ، وبين ضمان حقوق الانسان فـي البلدان الاشتراكية والراسمالية فلن تكون مثـل هذه المقارنة لصالح البلدان الراسماليـة . ان مواطني البلدان الاشتراكية وكذلك الاجانب الذين يسكنون اراضي هذه البلدان والذين ينطبق عليهم نظامهـا الوطني يتمتعون بمجموعة من الحقوق وضماناتها اكبر بكثير من تلك التي يتمتع بها مواطنو المجتمع الراسمالي . وذلك مع العلم انه تجري في المجتمع الاشتراكي بداب عملية تطوير الديمقراطية وتوسيـع ضمان حقوق المواطنين الامر الذي ينجم عن التغيرات الاجتماعية الجارية في هذه البلدان ، ومن انماء قاعدة المجتمـع المادية والتكنيكية . وكان وضع مشروع الدستور الجديد في الاتحاد السوفيتي الذي يعطي ضمانات اضافية لحقوق الانسان السوفيتي دليلا باهرا على هذه العملية .

ولكن كل هذه المسائل ترتبط بتركيب المجتمع في هذا البلد او ذاك وبالتالي فانهـا تقع تحت صلاحية كل دولة على حدة . وقـد اشير عند وضـع ميثاق هيئة الامـم المتحدة الذي صاغ المبادىء والقواعد الاساسية للعرف الدولي المعاصر الى ان ضمان حقوق الانسان وحرياته الاساسية والدفاع المباشر عنهـا انما هـو من الشؤون الداخلية لكل دولة .

اذن ينجم عن القانون الدولي المعاصر ان ضمان حقوق الانسان والدفاع المباشر عنها من الشؤون الداخلية لكل دولة . وذلك انعكاس للوضـع الواقعي الموجود في عالمنا المعاصر ، لأن العلاقات الدولية تشترك فيها الدول لا الافراد المستقلون ، ان قوانين الدولة هي التي تعين وضع المواطنين من حيث الحقوق ، وبالتالي حقوق كل فرد . امـا الافراد فيقعون تحت صلاحية الدولة ، التي تعين حالتهم من حيث القانون ، وتحدد حقوقهم وواجباتهم وتدافع عن مصالح مواطنيها بما في ذلك اولئك الذيـن يقيمون خارج دولتهم . امـا الاجانب والاشخاص الذين بلا جنسية ويقيمون في اراضي دولة اخرى ، فينطبق عليهم قانون الدولة التي يسكنونها .

حقوق الانسان والامم المتحدة

وبمقتضى القانون الدولي يجب ان تتعاون الدول في تطوير احترام حقوق الانسان . ويتجسد ذلك في مشاركتها في وضـع اتفاقيات دولية تخص حقوق الانسان ونقل احكامهـا الى قوانين الدول ويحق لهيئة الامم المتحدة باعتبارها منظمة شكلت لصيانة السلام وامن الشعوب ، ان تعالج الاوضاع التي تدل على انتهاك حقوق الانسان نتيجـة الابارتيد والعنصرية والاستعمار والعدوان والعنف .

اذن ليس المقصود بعض الوقائع او خرق حقوق هذا الفرد او ذاك ، بل تعني الاوضاع التي تنتهك فيها حقوق جماعات كبيرة من الناس وقد اتخذت مثل هذه القرارات بصدد انتهاك حقوق الانسان بفظاظة في تشيلي وجنوب افريقيا واراضي الدول العربية المحتلة .

كيف يتحقق واجب الدولة الناجم عن القانون الدولي للتعاون في تطوير احترام حقوق الانسان الذي يتجسد بالفعل في وضع اتفاقيات دولية ذات شأن ؟

وضعت في الفترة التي اعقبت تشكيل هيئة الامم المتحدة حوالى ١٥٠ وثيقة من هذا النوع ، واهمها المواثيق الخاصة بحقوق الانسان . لقد عينت تلك الاتفاقيات الدولية للدول المنضمة اليهـا قواعد الزامية حقوقيا . فبمبادرة البلدان الاشتراكيـة ادخلت الى تلك الاتفاقيات الموضوعـات الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وحق العمل ، وعمـل النقابات الحر ، وحق الضمان الاجتماعـي والاجازة المدفوعـة الاجر وحق التعليم الخ .

الولايات المتحدة لاتعترف

فما هو موقف الاتحـاد السوفيتي والولايات المتحدة من وثائق حقوق الانسـان وغيرها من الاتفاقيات الدولية المعقودة في هذا المجال ؟

لقد اصبحت الاتفاقية الدوليـة بشأن الحقوق المدنية والسياسية سارية المفعول في ٢٣ مارس (اذار) عام ١٩٧٦ ، وصدق الاتحـاد السوفيتي عليها في ١٨ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٣ . اما الولايات المتحدة فلم توقع عليها ولم تبرمها .

لقـد اصبح الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سارى المفعول في ٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٦ ، وصادق الاتحاد السوفيتي عليه في ١٨ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٧٣ . اما الولايات المتحدة فلم توقـع تلك الوثيقة ولم تبرمها .

لقد اصبحت الاتفاقية الدوليـة بشأن تصفية التمييز العنصري بكل اشكاله سارية المفعول في ٤ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٩. وصدق الاتحاد السوفيتي عليها في ٢٢ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٩ . اما الولايات المتحدة فلم توقـع ولم تصدق عليها حتى الآن .

وقد انضم الاتحاد السوفيتي الى اتفاقية عام ١٩٤٨ بشأن منـع ارتكاب جريمة ابادة البشر ومعاقبة المتهم بهـا اما الولايات المتحدة فلم تنضم اليها . وقد اقترح الرئيس الامريكي فـي مايـو (ايار) عام ١٩٧٧ فقط اى بعد مضي ٣٠ عامـا ، على مجلس الشيوخ ان يصدق على تلك الاتفاقية .

وقد وقع الاتحاد السوفيتي على الاتفاقية الدولية عام ١٩٧٣ بشأن ايقاف جريمة الابارتيد ، ومعاقبة المجرم وصدق عليها اما الولايات المتحدة فلم تفعل ذلك ايضا .

وانضم الاتحاد السوفيتي الى اتفاقية عام ١٩٥٠ الخاصة بتجارة البشر واستغلال الدعارة من قبل الجانب الثالث . اما الولايات المتحدة فلم توقع وتصدق عليها .

ويمكن ان نطيل قائمة الاتفاقيات الدولية ولكن يخيل لنا ان ما ذكرناه انفا يظهر بوضوح تام من هو الذي يراعي الالتزامات الدولية في مجال حقوق الانسان ومن الذي يكتفي بالحديث في الموضوع فقط .

وفي ضوء هذه الوقائع تبدو الحملة حول الدفاع عن حقوق الانسـان بشعة بوجه خاص ، فعلى منظميها ان يبذلـوا قبل كل شيء جهودا لضمان اشتراك البلدان الغربية في الاتفاقيات الدوليـة الخاصة بحقوق الانسان ، ونقل احكامها التقدمية الى قوانين هذه البلدان .

العهد الذي افتتح اكتوبر

بمناسبة اقتراب الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى اجرى مراسل صحيفتنـا حديثا مع نائب مدير معهد العلوم السياسية في الصومال السيد يوسف سليمان علي قال فيه :

ولدت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى امكانيات جديدة لتطور حركة التحرر الوطني وفتحت امامها آفاقا جديدة واحدثت ثغرة في الامبراطوريـات الاستعمارية .

لقد وجدت حركة التحرر الوطني في ذلك الحدث العظيم حافزا معنويا كبيرا ، ودعما سياسيا قدمته الثورة الاشتراكية الاولى المظفرة ، التي وحدت فيما بعد التيارات الثلاثة الجبارة للعملية الثورية: المعسكر الاشتراكي والحركة العمالية وحركـة التحرر الوطني .

لقد توفرت بانتصار ثورة اكتوبـر العظمى امكانية واقعية لترسيـخ النضال من اجل تحرر شعوب المستعمـرات وشبه المستعمرات من الاضطهاد الامبريالي .

لقد حلت المرحلة الثالثة من تسارع العملية الثورية بعد الحرب العالمية الثانية . ان المرحلة الجديدة لازمة الراسماليـة ، وظهور النظـام الاشتراكي العالمي ونموه وتعززه ، خلقا عاملا مؤثرا جديدا في حركة التحرر الوطني ، لتوفرت امكانيـة انتصار شعوب المستعمرات وشبـه المستعمرات على الدول الامبريالية ، وانهيار نظام المستعمرات نهائيا . ولقد لعبت بلدان الاشتراكية الواقعية دورا هاما في هذه العملية ، فان قدرتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية المتزايدة تمثل تحديا للقوى الامبريالية في الوقت الذي يصبح ازدياد وزنها وقوتها الجذابة حافزا جديدا لحركات التحرر الوطنـي . وبفضل المساعدة المتعددة الجوانب والمساندة الشاملـة من قبل البلدان الاشتراكية ، اللتين ازدادتا بعد اقامة العلاقات الثنائية نشأت قاعدة مادية هي بمثابة المسرح الرئيسي في الحركة الثورية المعاصرة .

لقد افتتحت ثورة اكتوبر العظمى عهد حركات التحرر الوطني . واظهرت تجربة اول دولـة اشتراكيـة ان طريق التطور الاشتراكي اكثر فعالية من الراسمال ، لانه يضمن النمو السريع للاقتصاد في فترة قصيرة ، ومستوى عاليا لمعيشة الكادحين ، والاشتراكية لا تعرف البطالة والازمات وغيرها من عيوب الراسمالية . وفي ظلها ينشأ مجتمع يتطور بانسجام ويضمن تطور كل مؤهلات الانسان ويلبي حاجاته الروحية والمادية .

لقد جرت في جمهورية الصومال الديمقراطية تغيرات مختلفـة بعد ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ وانطلاقا من الاعتقاد بان الانتقال الى الاشتراكية يستلزم الاشتراك الواعي للشعب كله في ادارة شئون المجتمع فان القيادة الثورية في بلادنا كانت ولا تزال تعير اهتماما كبيرا لمحو الامية وتعليم الجماهير الشعبية وتربيتهـا سياسيا . ومنذ سبعة اعوام تعمل في البلاد كلهـا شبكة من الصفوف لدراسة الاشتراكية العلمية .

لم تستطع الثورة الصومالية تحقيق ماحققته من منجزات لولا المساعدة الدائمة من قبل البلدان الاشتراكية . فبعد تحرر الصومال كان الاتحـاد السوفيتي بالنسبة لنا شريكا اقتصاديا فريـدا يقوم بالتزاماته وواجباته الاممية كلها . ويشيد شعب الصومال بهذه المساعدة التي تساهم في تحقيق استقلالنا الاقتصادي وفي تدعيم العلاقات المنسجمة التي تربط بين جمهوريتنـا الصومالية الاشتراكية والاتحاد السوفيتي .

مع العالم العربي

* * *

وفقا لبرنامج العلاقات الحزبيـة زار الاتحاد السوفيتي وفد من العاملين الحزبيين فـي حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق) برئاسة عضو المكتب المركزي للعمل بين الفلاحين في القيادة القطرية للحزب عباس حبيب حسين . وقد اطلع الضيوف العراقيون اثناء اقامتهـم في الاتحاد السوفيتي على حياة الشعب السوفيتي وخبرة عمل الحزب الشيوعي السوفيتي في تطوير الزراعـة الاشتراكيـة وعلى تنظيم الانتاج في الكولخوزات والسوفخوزات .

* * *

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي زار الاتحاد السوفيتي وفد من الفصائل الحزبيين في التنظيم السياسي الموحد-الجبهـة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـة برئاسة عضو اللجنة المركزية للجبهة احمد مساعد حسين . وقد اطلع الوفـد على حياة الشعب السوفيتي وخبرة العمل التنظيمي للحزب الشيوعي السوفيتي . كما زار الوفد جمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي .

صديق العرب المخلص

بمبادرة من جمعية الصداقة اللبنانية السوفيتية ، شكلت في بيروت لجنة للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وتضم اللجنة شخصيات حكومية وسياسية بارزة منهم رؤساء الوزارات السابقون رشيد كرامـي وعبدالله اليافي ورياض الصلح وامين الحافظ واكثر من عشرين نائبـا في البرلمان اللبناني والشعراء والكتاب والفنانين في لبنان ، وممثلو النقابات والمنظمات النسائية والشبيبية والدينية وغيرها .

وقال الدكتور هاشم الحسيني رئيس جمعيـة الصداقة اثناء استقبال اقيم بهذه المناسبة ان الدولة السوفيتية تحولت خلال فترة قصيرة من وجودها الى دولة عظمى تدهش البشرية كلهـا بمنجزاتها سواء في مجال الاقتصاد ام في مجال التطور الثقافي والاجتماعي . واكد الحسيني على ان الارتفاع المستمر في مستوى معيشة الشعب السوفيتي يشهد على صحة افكار ثورة اكتوبر العظمى . وقـد احرزت جميع نجاحات الدولـة السوفيتية بفضل عمل الشعب السوفيتي المتفاني وبفضل تحقيق المبادىء اللينينيـة للسياسة الخارجية وهي توطيد السلام والتعايش السلمي والاحترام المتبادل .

واشار الحسيني الى ان الشعوب العربيـة قد اقتنعت بنزاهة وثبات دعـم الاتحاد السوفيتي لنضالها من اجل تحرير الاراضي العربيـة التي تحتلها اسرائيل واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقد برز هذا في المساعدات المتنوعة والضخمة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي للبلدان العربيـة في المجال السياسي والاقتصادي والعسكري وفي النضال ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . واكد انه لولا هذا الدعم لما استطاعت حركـة التحرر الوطني العربية ان تقف في وجـه العدوان الامبريالي والصهيوني ، واشار الحسيني الى انه في الوقت الذي تسعى فيه الدول الامبرياليـة الى نسف اسس الصداقة العربية-السوفيتية والى تهيئـة التربة لترسيخ مواقعهـا في المنطقة وتحاول ان تفرض على العالم العربي المخططات الاستسلامية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط ، فان الشعوب العربية تدرك بشكل خاص اهمية وضرورة التضامن مع الاتحاد السوفيتي . فبلاد اكتوبر العظيم ، كما اكد الحسيني ، كانت دوما ، وهي الان ، وستبقى الصديق والحليف المخلص للعرب .

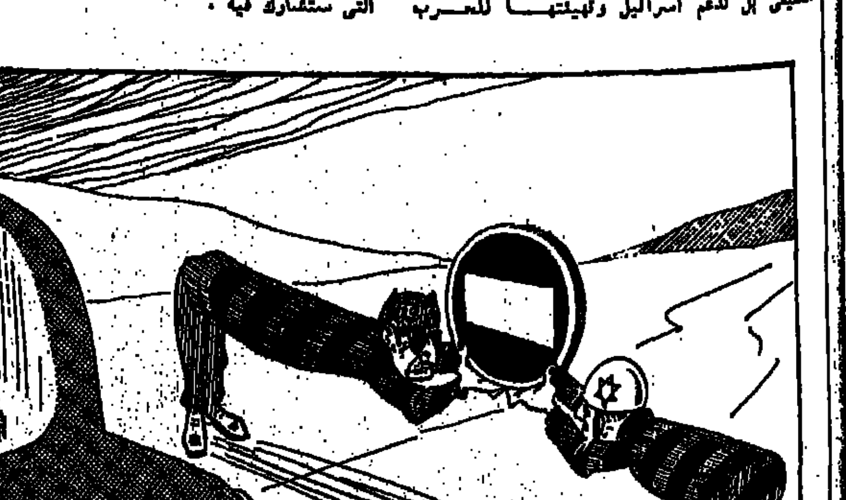
رحلة فانس الى الشرق الاوسط تنتهي بالفشل

انتهت قبل عدة ايام الرحلة الجديدة التي قام بها سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط . وقد طلب مراسلنا الى السيد محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمـة التحريـر الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي ان يعلق على نتائج هذه الزيارة ، فقال .

منذ ان قدم فانس لمنطقتنـا العربية كنـا نعلم بان تحركاته ومناوراته لم تكن في صالحنا بل انها كلها كانت لصالح اسرائيل ، ولدعـم حكومة مناحيم بيغيـن-دايـان على اعتبار بان الامبريالية الامريكية مازالت على موقفها وتستخدم نفس الاساليب والمناورات التي استخدمها كيسنجر هذه الاساليب تعتمد اولا-على كسب الوقت لصالح امريكا واسرائيل ثانيـا-لخلق التناقضات بين العرب انفسهم ولعزل الاتحاد السوفيتي والدول الصديقة عن القضية الفلسطينية والقضايا العربية العادلة بشكل عام .

في هذا اليوم ٨/١٢ يعلن رسميا نبأ فشـل مهمة فانس على لسانه علما بانه كان يعلـم مسبقا بانه لم يات لهذه المنطقة لنشر السلام الحقيقي بل لدعم اسرائيل وتهيئتهـا للحـرب واستمرار تهديداتها لدول المنطقة واكبر دليل على ذلك مايبيت الان من قبل الصهاينة ومن يدعمهم لغزو الجنوب اللبناني وتصعيد الصراع اللبناني الفلسطيني من جديد مستخدمين الاوساط اليمينية الرجعية في لبنان التي ثبت بشكل قاطع تعاملها مع اسرائيل .

تكفي الاشارة الى اننا اخبرنا الجانب السوفيتي بما يجري في منطقة الشرق الاوسط، والتمسنا مرة اخرى بان الاتحاد السوفيتي كان ولايـزال على موقفه بالنسبة لقضيتنا العادلة وتمسكه بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطينـي والاصرار على مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بوفد فلسطيني له كامل الحقوق اسوة بجميع الاطراف التي ستشارك فيه .



مع الاحداث الدولية

لمصلحة الاشتراكية العالمية وقضية السلام

ان للقاءات الودية ، التي جرت اخيرا ، بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي وقادة البلدان الاشتراكية الشقيقة اهمية دولية كبيرة . ففي مجرى مثـل هذه الاتصالات ترسم السياسة المشتركة للاسرة الاشتراكيـة ، وتحدد اهـم اتجاهات عملها المشترك من اجل تعزيز الصداقة وتطوير التعاون والاشتراكيـة العالمية وقضية السلام .

ففي القرم جرت في الاسبوع الماضي محادثات ليونيد بريجنيف مـع كـل من تودور جيفكوف ويومجاغين تسيدنبال وتم اثناءها تبادل المعلومات عن المسائل الملحة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والحياة الاجتماعية والسياسية في هذه البلدان .

واشير الى الطابع المثمر للتعاون بين الاحزاب الشقيقة . كما نوقشت اثناء اللقاءين اهم القضايا الدولية ، واشير الى اهمية مواصلة النضال في سبيل الانفراج وشموله جميع مناطق العالم .

لقد تحولت تلك اللقـاءات ، التي اصبحت تقليدا الى مظاهرة جديدة لوحـدة بلدان الاسرة الاشتراكية ووحدة ارائها في تقييم الوضع الدولي والعمل المشترك على الصعيد الدولي . وقد كتبت صحيفة «رابوتنيتشيسكو ديلو» البلغارية تقول : «ان لقاءات الرفيق بريجنيف مـع رجال الحزب والدولة في البلدان الاشتراكية تؤثر بشكل ايجابي للغاية في دعم وحدة البلدان الاشتراكية» .

ان الاتحـاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية الشقيقة يواصل بذل الجهود المشتركة في النضال من اجل السلام الوطيد ونزع السلاح وتطوير التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وكانت اللقاءات في القرم مساهمـة كبيرة في هذه الجهود . فاشتداد نشاط اعداء الانفراج يفرض مواصلة توحيد قوى السلام . ان ثقة البلدان الاشتراكية بامكانية تطوير عمليـة الانفراج وتعميقها رغم معارضة بعض الاوساط الامبريالية ، تقوي عزيمة الناس الشرفاء .

لقد اكتسبت لقاءات القرم هذه المرة اهمية خاصة لانها جرت عشية الاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر ، في وقت تبرز فيه بوضوح خاص اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى والدور الطليعي للحزب الشيوعي السوفيتي والاتحـاد السوفيتي في مسيرة البشريـة التقدمية نحو مستقبل سلمي عادل .

هذا ما تؤكده التجربة

لقد اكدت تجربة الاعوام السبعة الماضية على توقيع معاهدة موسكو اهميتها بالنسبة لتطويـر العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي والمانيا الاتحادية ولتحسين الوضع في اوروبا كلها على السواء . ويلاحظ تاثير المعاهدة الايجابي في كل مجالات العلاقات بين الدولتين . فازداد التبادل التجاري بينهما في الاعوام الستة الاخيرة اكثر من ٥ مرات ، وتجاوزت قيمتـه عام ١٩٧٦ ٣ مليارات روبل ، واقامت ١٥٠٠ شركة المانية غربية علاقات تجارية مع المؤسسات السوفيتية للتجارة الخارجية . وتتخذ اهمية خاصة في التعاون الاقتصادي بين البلدين المشاريع التي تتحقق على اساس التعويض .

وقد اصبحت المشاورات السياسية على مختلف المستويات وفي مقدمتها لقاءات القمة عنصرا ثابتا في العلاقات بين الاتحـاد السوفيتي والمانيـا الاتحادية . وتلقى مختلف الاوساط السياسية في المانيا الاتحادية موقفا ايجابيا من زيارة بريجنيف المقبلة لهذا البلد ، وتنتظر منها الكثير لقد كتبت صحيفة «دي ورد زايتونغ» تقول ان الحكومـة الاتحادية تهتم الى حد كبير بتهيئة الاجواء لانجاح هذه الزيارة .

صحيح ان هناك في المانيا الاتحادية قوى ذات نفوذ تريد عرقلـة تطوير العلاقات مع الاتحـاد السوفيتي والحيلولة دون الانفراج في اوروبـا وتقوم باعمال تخريبية ضد سياسة التعاون مع الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية غير ان الاغلبية الساحقة من مواطني المانيـا الاتحادية تؤيد سياسة الانفراج .

ان تجربة الاعوام السبعة التي مضت على توقيع معاهدة موسكـو قد اوضحت بجلاء ان الطرفين متمسكين بالمعاهدة نصا وروحا ، قد اقاما اساسا متينا لعلاقات جديدة بينهما ، وساهما بخلق الجو السياسي الطيب في اوروبا . ان الوفاء لمبادىء المعاهدة ضمانة لبقائها عاملا هامـا للسلام في المستقبل ايضا والتعاون .

فشل مهمة فانس

لم تقرب رحلة سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية الى بلدان الشرق الاوسط ، والتي زار خلالها مصر ولبنان وسوريا والاردن والعربيـة السعودية واسرائيل ، لم تقرب التسوية العادلة للنزاع في الشرق الاوسط ولا خطوة واحدة ، بل على العكس ، فلـقد برهنت مرة اخرى على ان الولايات المتحدة الاميركية تدعم دعما تاما سياسة تل ابيب التوسعية . وقد اشارت الصحافة الاميركية في تعليقها على هذه الرحلة الى ان الولايات المتحدة واسرائيل تتفقان ضد اشتراك منظمة التحريـر الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام .

وتعلق الصحف الاجنبية على هذه الجولة فتقول بانها قد انتهت عمليا بالفشل جراء عدم رغبـة واشنطن وتل ابيب بتغيير نهجهمـا في الشرق الاوسط . فقد اكد فانس في الحقيقة تعهد اميركا بمواصلة مساعدة المتعصبين في اسرائيل .

وتحددت مسبقا نتائج الرحلـة بسبب موقف واشنطن غير الواقعـي من قضية التسوية في الشرق الاوسط . فعوضا عن المساعدة على حلها حلا عادلا حاول وزير الخارجية الاميركية العودة الى اساليب «الدبلوماسية على مراحل» وكما جاء في جريدة «معاريف» الصادرة في تل ابيب ، اقترح فانس وصاية اسرائيل على الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن خلال عدة سنوات. ولاحظت صحيفـة «نيويورك تايمس» بدورهـا ان الولايات المتحدة تعتبر المرحلة الانتقالية تحت وصاية هيئة الامم المتحدة هي اكثر الحلول ملاءمة لمسألة الدولـة الفلسطينية .

وبذلك يتم تجاهل واقع ان منظمة التحريـر الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

واشارت صحيفة «العمل» التونسية من جانبها الى «ان الولايات المتحدة الاميركية لاتستطيع ان تكون حيادية اثناء تسوية قضية الشرق الاوسط لانها تتجاهل احد اسسها وتعني بالذات الجانب الفلسطيني» .

ان الدوائر الامبريالية تقف ضد مصالح الشعوب لا في الشرق الاوسط وحده . ويثير الوضع في شمال شرق افريقيا ، كالسابق ، قلقا في العالم وكما يؤكد بيـان «تاس» الصادر في ١٣ اب (اغسطس) : «تبذل القوى الامبريالية والرجعيـة جهودا محمومة لتعميق الانشقاق بين اثيوبيـا والصومال» وخلق بؤرة جديدة تهدد بالانفجار في منطقة القرن الافريقي .

وجاء في بيان تاس ان الاتحـاد السوفيتـي انطلاقا من واجبه الاممي ، واسترشادا بمشاعر الصداقة والاحترام العميق نحو شعبي الصومال واثيوبيا ، بذل ويبذل جهوده بداب للمساعدة على تسوية الخلافات بين هذين البلدين بالوسائل السلميـة وتأمين سلام دائـم ووطيد في القرن الافريقي . والحل السياسي السلمي للمسائـل المعقدة وراء طاولة المفاوضات هو السبيل الوحيد الصحيح والرشيد .

فاسيل خاركوف

حياة العاصمة



من اليوم الى اليوم

* يشيد في شارع لينينغراد مجمع رياضي مسقوف لنادي الجيش الرياضي المركزي . وستجرى فيه مباريات اولمبياد-٨٠ بالمصارعة الحرة والكلاسيكية والمبارزات بالشيش . وبعد اولمبياد-٨٠ ستجرى في القصر الرياضة الجديد هذا مباريات في مختلف الالعاب الرياضية وسيستطيع الوف الموسكوفيين ان يمارسوا فيه الرياضة البدنية على مدار السنة .

* بدأت الاعياد الصيفية التقليدية للزهور بافتتاح معرض كبير في قصر الثقافة «موسكفوريتشيه» . وستجرى هذه الاعياد في ١٤ حيا بالمدينة وتتضمن برامجها محاضرات ومعروضات مكرسة لحماية البيئة وعرض افلام وثائقية وعلمية مبسطة .

* باشر المصورون السينمائيون بتصوير فيلم وثائقي جديد عن لينين بعنوان «رسائل الى الوالدة» . وسيضم الفيلم وثائق نادرة تعود الى بداية النشاط الثوري لمؤسس الدولة السوفيتية .

* افتتح في مكتبة لينين معرض الكتب والصور «اقتصاد الاتحاد السوفيتي (١٩١٧-١٩٧٧)» . ويعرض فيه اكثر من ٦٠٠ كتاب وملصق وجدول وخط بياني تتحدث عن منجزات الاقتصاد خلال سنوات السلطة السوفيتية وتثير الكتب التي صدرت في العشرينات اهتماما خاصا وبينها اعمال لينين ودزيرجينسكي وكالينين .

* قرر السينمائيون السوفييت انتاج سلسلة من الافلام الفنية والوثائقية عن الرياضة بمناسبة اولمبياد-٨٠ وستصور حوادث واقعية ومصائر رياضيين معروفين ويشترك في التصوير ممثلون ومخرجون مشهورون .

وسترسل هذه الافلام الى اكثرية بلدان العالم لعرضها على الجماهير .



في ساحة لوغين
بريشة . ميخايلوف



جسر سالتيكوف في موسكو بريشة كلوتشيدوسكايا

اخبار انتوريست

* اختتم في يالطا المهرجان الثالث للاغاني السوفيتية المعروف «فجر القرم» كرس في هذه المرة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وضم برنامج المهرجان حفلات اوركستر الالات النحاسية «تريميتاس» من ليتوانيا وفرقة الغناء «فيريوفكا» الاوكرانية وفرقة الغناء والرقص الشمالية «تافريا» وفرقة الغناء الشعبية من محافظة ريزان .

وسيقام المهرجان التالي «فجر القرم» في اغسطس عام ١٩٧٩ . وتدعو مؤسسة «انتوريست» الضيوف الاجانب لحضور مهرجان الاغاني هذا .

* لقي المعرض السياحي المتنقل «رومانيا بلد السياحة والصداقة» الذي افتتح في مدينة اركوتسك السيبيرية القديمة ، اقبالا كبيرا لدى الجمهور .

كما افتتح في مدينة فورونيج معرض تشيكوسلوفاكي من نفس النوع . ويتعرف زوار كلا المعرضين على خطوط رحلات السياح في هذين البلدين وعلى اثارهما التاريخية والمعمارية والثقافية ، وعادات شعبيهما وتقاليدهما .

وتعرض في المعرضين افلام اعلانية سياحية قصيرة وتقام مسابقات .

* اشتركت مؤسسة «انتوريست» في النصف الاول من عام ١٩٧٧ في ٤٠ معرضا وسوقا دولية وتعرف زوار اجنحة المؤسسة في تلك المعارض على تاريخ الشعوب السوفيتية الحافل وحياتها في الوقت الحاضر .

وستشترك «انتوريست» حتى نهاية العام الحالي في ٢٢ معرضا اخر في ٣٥ بلدا وتعمل مثل هذه المعارض الان في مونتريال وهلسنكي والجزائر .

* سيصل الى موسكو من لينينغراد في ٢٣ اغسطس (آب) فريق من التلاميذ الانكليز . ونظم رحلتهم الشيقة هذه «النادي الثقافي الانكليزي» لكي يطلعوا على منجزات بلادنا في مجال الاقتصاد خلال الستين عاما من قيام السلطة السوفيتية .

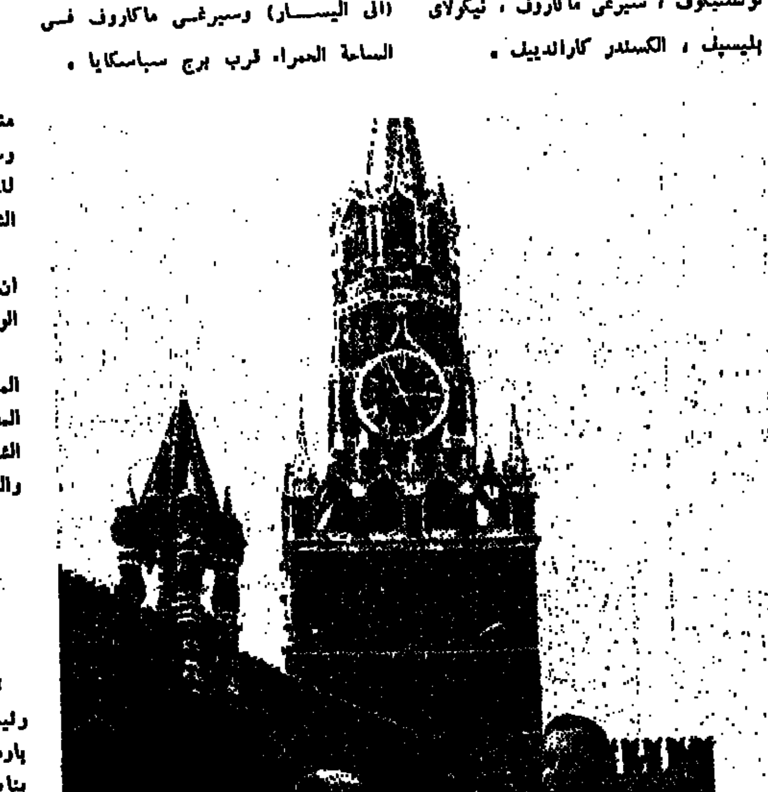
وقبل قدوم الضيوف الانكليز الى لينينغراد زاروا مدينتي كييف وخاركوف .

تجديد ساعات الكريملين

انتهت اعمال تجديد ساعات الكريملين العريقة . وقد انجز هذا العمل فريق برئاسة الميكانيكي فاليري تولستيكوف وهكذا ظهرت في برج سباسكايا على لوحة برونزية اسماء المعلمين الماهرين فاليري تولستيكوف ، سيرغي ماكاروف ، نيكولاي بليسيف ، الكسندر كاراديل .

وتوجد على ساعات الكريملين تواقيع المصلحين الماهرين في الماضي وهما سيمين موبوخين عام (١٧٦٩) ، نيكولاي بيرينس الذي صلح ساعات الكريملين بعد الثورة بتكليف من فلاديمير ايليتش لينين.

في الصورة : فاليري تولستيكوف (الى اليسار) وسيرغي ماكاروف في الساحة الحمراء قرب برج سباسكايا .



في دار الصداقة

اقام ممثلو الاوساط [...] السوفيتية امسية مكرسة لـ[...] لجمهورية سنغافورة ، والقى [...] فرانسيس كوانسيسيو سفير [...] سنغافورة في الاتحاد السوفيتي [...] عن ارتياحه للتقدم الذي احرز [...] السوفيتية-السنغافورية .

* احتفل ممثلو الاوساط [...] في موسكو بيوم المرأة في بنـ[...]

* استقبلت كروغلوفا رئيسة [...] رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة [...] وفد المجلس الوطني للمحافظين [...] برئاسة رئيس المجلس الوطني [...]

* اقام اتحاد جمعيات [...] السوفيتية والجمعية السوفيتية [...] مع شعوب افريقيا امسية احتفال [...] للعيد الوطني لجمهورية الكونغو [...] الذكرى الرابعة عشرة للثورة [...] المتكلمون ، الى اتساع العلاقات [...] السوفيتية- الكونغولية ، لاسيما [...] التعاون الثقافي .

* جرى اجتماع موسع لـ[...]

[...] بمناسبة الذكرى ٣٢ لتحرير [...]يا ، وقد اشار المتحدثون الى ان [...] السوفيتي قد ادى واجبه الاممي [...] بذلك مساهمة حاسمة في سحق [...] اليابانية وساعد الشعب الكوري [...]ته واستقلاله .

[...] في الاحتفال كيم جيه بون سفير [...] كوريا الديمقراطية الشعبية في [...] السوفيتي لشكر الشعب السوفيتي [...] نضال الشعب الكوري من اجل [...] الجيوش الاجنبية من كوريا [...]ية ، وتوحيد البلاد على اساس [...] سلمي. واكد ان الشعب الكوري [...] على الصداقة والتلاحم مع الاتحاد [...]تي .

[...] القى ممثلو لجنتي الشباب والنساء [...] جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي [...] مع قادة مجموعتي الشباب والنساء [...] جمعية الصداقة الثالثة لجمعية الصداقة [...]ية-السوفيتية .

[...] تحدث ده كارناهو سفير الاكوادور [...] الاتحاد السوفيتي عن مواقع ومستقبل [...] السوفيتية-الاكوادورية ، وذلك [...] الاحتفال الذي اقيم بمناسبة العيد [...] لجمهورية الاكوادور ، الذكرى ١٦٨ [...]

[...] البهت في ١٥ (اب) اغسطس امسية [...] للعيد الوطني للاردن . وقد ساهم [...] الجمعية السوفيتية للصداقة [...] الثقافية مع البلدان العربية [...] الاوساط الاجتماعية في العاصمة [...] المتحدثون في الامسية الى التطور [...] العلاقات السوفيتية الاردنية في [...] عديدة . والقى كلمة في الاحتفال [...] فالي الخصاونه سفير المملكة [...] الهاشمية في الاتحاد السوفيتي .

* اقيمت امسية للصداقة [...]

بيوت [...]

بدا بناء مسكن من اثنى عشر [...] والمطبخ فلهما نوافذ تطل على منطقة قريبة من ساحة تاغانسكايا .

وسميت هندسة هذا البناء [...] بين غرف النوم والغرف الاخرى للضجيج» وسيقوم البيت الذي [...] المطبخ او البهو . وبهذا يتوفر في الشوارع الصاخبة في العاصمة [...] باستمرار ركن هادىء-فيمكن مثلا ان خصائص هندسة هذا [...] الاطفال في احدى الغرف وتخصص ان كافة الشقق ذات الغرفتين [...] لمشاهدة التلفزيون او استقبال الواحدة تطل على الفناء الداخلي [...]ول .

اما في جهات الشارع من [...] مصمم مشروع البيت التجريبي المصاعد منفصلة عن الشقق [...] سور في احد مكاتب التصميمات المصاعد لن تزعج سكان البناء [...] في موسكو المعروف باسم الشقق ذات الثلاث غرف تطل [...] والنوم على الفناء الداخلي . «[...]بروبكت-٥١» .

سوق [...] العاصمة

قبل عام اجريت حديثا مع [...] عاديا اثناء بناء مثل هذه البنايات رئيس تصميم السوق المسقوف [...] مثل السوق جميلا من وجهة نظر بارمان بموسكو ... في [...] الساري فهو خفيف وانيق ويجمل بناية السوق ذاتها . وفي [...] قاعات السوق الداخلية .

باشر عمال التركيب عمليا [...] تبلغ مساحة الطابق الاول من السوق المعدنية المرنة لتعليق [...] و[...] ومئتي متر مربع ، اما الطابق وقال لي كانتشيل الذي [...] تعادل مساحته الفين ومئتي متر لا يستطيع ادراك [...] السوق في الشتاء لخمسمئة والمهندسين الا بعد انتهاء [...] بالعا وفي الصيف ثمانمئة بائع ، يعلق فوق بناية مستديرة [...] الطابق الارضي فتوجد هناك برادات قطرة ٨٢ مترا . وتعتمد [...] مستودعات لنقل البضائع منها بواسطة وهي من الخرسانة المسلحة [...] مصاعد .

وثمة دائرة اصغر داخلها [...] من الاشياء الجديدة الموجودة في مرنة من الصلب توضع عليها [...] تزويد نصف صفوف الباعة في كانت بناية السوق في [...] الاول بثلاجات من نوع «بينغوين» شبيهة بعجلة دراجة ، اما [...] ذلك ستبقى المواد الموضوعة بناية السوق نصرا من [...] طازجة ولذيذة حتى في احر ايام والخرسانة . [...]

وبفضل تصميم السقف [...] المصمم فلم يستهلك منه الا [...]

كوليسنيكوف

امتحانات القبول في المعاهد والجامعات



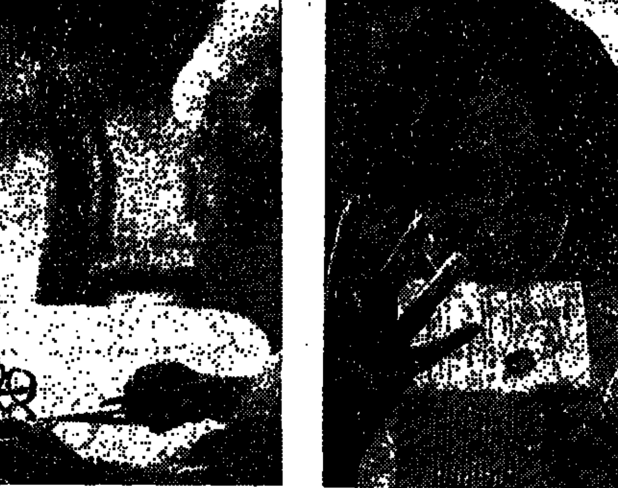
اللحظات الاخيرة قبيل الامتحان

تجرى الان امتحانات القبول في المعاهد والجامعات . ويشغل بال المتقدمين بطلبات القبول سؤال واحد : «ان تكون او لا تكون» طالبا .

من منا لايعرف ذلك الاضطراب الشديد قبيل الامتحان ، ومن لم يشعر بالسعادة العارمة بعد حصوله على درجة (ممتاز) ؟ حينما مررنا على معهد النسيج في موسكو وهو من اقدم معاهد البلاد ، اكتشفنا ان هناك ٢١٦٣ طلب انتساب في حين ان المعهد سيقبل ١٢٠٠ طالبا فقط .

وماذا في ذلك اذا كان معهد النسيج هذا يتمتع بشهرة عن جدارة ! ويفد الشباب من جميع انحاء الاتحاد السوفيتي للدراسة فيه . ويستطيع كل واحد ان يجد فيه الاختصاص الذي يلائمه . ففيه ست كليات منها كلية صناعة ماكينات النسيج (الوحيدة في العالم) وكلية الفنون التطبيقية التي تعد مصممي الازياء والنقوش للقماش .

وفي البلاد ٨٦٠ معهدا عاليا و٤٣٠٠ معهد تخصصي متوسط اعلنت عن فتح باب الانتساب اليها . وسيقبل في المعاهد والجامعات مليون واربعة الاف وثلاثمئة طالب .



علية حبيبولينا ، العاملة في مصنع حلج القطن في اوزبكستان حصلت على درجة جيدة في مادة الكيمياء اثناء تقديم امتحانات القبول



سيرغي سوفرانكوف البراد من مدينة يارتسيفو يقدم امتحان القبول في مادة الكيمياء



امتحان القبول في اللغة الروسية والادب يقدمه طالبو الانتساب الى كلية اقتصاد صناعة النسيج

عطاء ثورة اكتوبر

مهنة حسب الميول

«ماذا تريد ان تصبح ؟» وجه المدير هذا السؤال الى الفتى الطويل القامة ذي الستة عشر عاما فاجاب بصوت اجش : «كهربائي» . وعلق المدير: «انها مهنة جيدة ، ولكن لماذا اخترتها بالذات ؟ «وهنا اسمعت الوالدة ابنها» انه يحب هذا العمل فابني البكر كهربائي ايضا . ولا عمل لابني هذين الا اللعب بالاسلاك» . فقال المدير : «اهلا بك يا ايغر اورلوف في مدرستنا المهنية» .

وامضى ميخائيل سابلوكوف ، مدير المدرسة المهنية التكنيكية المتوسطة رقم ١٧ في موسكو ذلك اليوم في مقابلة المتقدمين للقبول ، مادا يد المساعدة للفتيان لاتخاذ القرار الصائب في بدء حياتهم العملية .

فليس الاختيار سهلا دائما ، ففي بلادنا اكثر من ستة الاف مدرسة مهنية تكنيكية تهيىء عمال تركيب الراديوات وبالعين وخراطين وصانعي حلوى وعمال الرسم ومصلحي الادوات المعدنية ومشغل الالات الحاسبة والخياطين وسائقي الجرارات وعمال النسيج ... وغيرهم . ففي منظومة التعليم المهني التكنيكي يتعلم الفتيان ١٢٦٤ مهنة .

وقد اعدت هذه المنظومة خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية (١٩٧١–١٩٧٥) ٩ ملايين عامل ماهر ، وسيصل عددهم في الخطة الخمسية الحالية الى ١١ مليونا .

منذ السنوات الاولى للسلطة السوفييتية عنيت الدولة باعداد وتربية العمال الفتيان ففي ايام الحرب الاهلية وتدهور اقتصاد البلاد وقع لينين مؤسس الدولة السوفييتية مرسوما «حول تدابير نشر التعليم المهنية الكتنيكية» (مما له دلالته انه بعد ثلاثين عاما انهى يوري غاغارين ، الذي اصبح فيما بعد اول رائد للفضاء ، احدى هذه المدارس التي افتتحت بناء على مرسوم لينين) .

تؤمن الدولة لطلاب المدارس المهنية كل ما يحتاجون من الغذاء المجاني وبدلة العمل (او منحة دراسية) اضافة الى ثلث المبلغ الناتج من عملهم اثناء الدروس العملية الانتاجية . وتوفر الاقامة المجانية في دار الطلبة للذين يحتاجون الى سكن ، والمدارس مجهزة باحدث الوسائل والاجهزة العصرية التعليمية العالية التكاليف ، مما يثير هذا السؤال : ترى هل يمكن تعويض كل هذه الادوات الالكترونية والاوتوماتيكية ؟ يقول المدير سابلوكوف : «نحن نرى ان مصروفات التعليم تعوض نفسها تماما ، وليس ذلك من وجهة النظر اقتصادية بحتة وحسب بل ومن وجهة نظر اجتماعية . فالشبيبة الحالية هي مستقبل بلادنا» .

وقد ولد في السنوات الاخيرة نموذج جديد للمؤسسات التعليمية اخذ يشتد عوده بثقة وقوة هو المدرسة المهنية التكنيكية المتوسطة . وميزتها ان الفتيات والفتيان بعد انهاء الصف الثامن في المدارس ، لايتلقون فيها خلال ثلاث سنوات مهنة فقط بل وشهادة الدراسة الثانوية . هذا ما يمليه العصر حاليا ، فالثورة العلمية تعطي للعمل وبالتالي لاعداد الانسان للعمل طابعا غير ماكان بالامس ، فالانتاج العصري يحتاج عاملا ذا معارف مهنية وتكنيكية ومستوى ثقافي عال ، وبدون التعليم المتوسط العام ليس بالامكان ادارة الاجهزة المعقدة والماكينات والخطوط المؤتمتة ، ولا من باب اولى صنعها فعلى تلامذتنا الحاليين ان يساهموا في حل المهام الاقتصادية غدا وبعد غد ، على مشارف القرن الحادي والعشرين .

لاتهتم المدارس المهنية باعداد عمال ماهرين وحسب بل وتربية اناس متطورين من جميع النواحي ومثقفين . ولهذا بالذات تتطور بوتائر سريعة شبكة المدارس المهنية التي تعطي الشبيبة الى جانب المهنة ، تعليماً ثانويا تاما ، ودروسا في علم الجمال ، وتنظم حلقات موسيقية وغنائية ومسرحية وغيرها ، ويعار اهتمام كبير لتطوير التربية البدنية والرياضية .

يقول طالب قسم الخراطة ساشا كورليف انني اتعلم هنا منذ عام فقط ولكنني تعلمت اشياء كثيرة شيقة ومفيدة بالنسبة لي . وبالمناسبة ان شهادة الدراسة الثانوية هامة ايضا بالنسبة لارتقائي في المهنة مستقبلا . ومن يدري فلعل سارغب في الانتساب الى معهد ما .

.. لاحظت اثناء خروجي من المدرسة المهنية لوحة ثبتت عليها جريدة تحوي نص مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي .

وقد اشير بخط احمر الى الحق في العمل . وكما هو معروف فان الحق في العمل يكمله الان الحق «في اختيار المهنة ونوع الاشغال والعمل حسب الميول والمؤهلات والاعداد المهني والتعليم ، مع اخذ حاجات المجتمع بالاعتبار» . وهنا ، بين جدران المدرسة المهنية كان من الواضح بجلاء خاص ان هذه الاضافة لاتعني اعلان مبادىء جديدة بل تثبيت النتائج التي تم احرازها فعلا .

كلويف

الاسطى الكسندر ليبيديف يشرح شرحا وافيا وساشا كورليف (في اقصى اليسار) يحاول الا يفقد اية كلمة من الشرح .

اجوبة عن اسئلة القراء

ترابط وثيق

يسال القارىء عبد السلام محمد من جمهورية الصومال الديمقراطية ، «ايهما ماثرته ارفع مقاما واولى بالتخليد ، ذلك البطل الذي وهب حياته دفاعا عن الوطن ام ذاك الذي ضحى بها من اجل فكرة ؟».

اعتقد ان طرح السؤال بهذا الشكل ليس صحيحا تماما . ذلك ان خدمة الوطن والنضال من اجل حرية وسعادة الشعب لا يتعارضان مع النضال من اجل تحقيق فكرة سامية ، بل على العكس فهذان المفهومان مترابطان ويكمل احدهما الاخر .

وحياة ونضال فلاديمير ايليتش لينين مثال واضح على ذلك ، فقد هزته في شبابه حتى الاعماق صور الظلم واضطهاد شعب روسيا فقرر ان يكرس كل قواه وان يهب نفسه للنضال من اجل تحريره . وبعد ان توصل لينين في مجرى هذا النضال الى تعاليم ماركس ، الى الاشتراكية العلمية ، اقتنع بان الحركة الثورية في روسيا لا تنفصل عن العملية الثورية العالمية واخذ يناضل من اجل توحيد جميع القوى المعادية للامبريالية واعترف به عن حق زعيماً لشغيلة العالم كله وهكذا انصب حب لينين للوطن لروسيا وشعبها ووطنيته الرفيعة في خدمة لفكرة تحرر البشرية الاجتماعي وتاكيد مبادىء العدالة الحقة والخير والانسانية .

وقد استرشد الاتحاد السوفيتي والحزب الشيوعي السوفيتي باستمرار في سياستهما الشيوعي السوفيتي باستمرار في سياستهما بوصايا لينين حول الامية البروليتارية الاشتراكية . وتربت بروح الاخلاص لها اجيال السوفيتيين ، الذين غدت الوطنية بالنسبة لهم لاتنفصل عن الامية .

ينص النظام الداخلي للحزب الشيوعي السوفيتي على ان الشيوعي ملزم «بان يكون حامل افكار الامية الاشتراكية والوطنية السوفيتية الى جماهير الشغيلة ، وان يناضل ضد بقايا التعصب القومي والشوفينية ، وان يساهد بالقول والعمل على توطيد الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفيتي ، وروابط الشعب السوفيتي الاخوية مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي ، ومع بروليتاريي وشغيلة جميع البلدان» ، وفي النظام الداخلي لاتحاد الشبيبة الشيوعي بند يلزم الكومسومولييين بتوطيد الصداقة مع شبيبة العالم العاملة ، وجاء في قانون منظمة الطلائع الاحداث في الاتحاد السوفيتي : «البيونير صديق البيونيريين واولاد شغيلة جميع البلدان» ويتضمن مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي الذي يناقشه حاليا جميع السوفيتيين مبدأ حول تأييد الدولة السوفيتية لنضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، وهكذا فان مبدأ الجمع الضروري بين الوطنية والامية الاشتراكية ، بين حب الوطن والاخلاص لفكرة الاخاء العالمي السامية وتضامن الشغيلة يتغلغل في حياة المجتمع السوفيتي . وقد اثبت الانسان السوفيتي مرارا ، خلال السنوات الستين لوجود دولتنا الاشتراكية ، انه وطني ملتهب واممي واسع العقيدة في الوقت نفسه .

في الحرب العالمية الثانية ، وفي المعركة الضارية ضد الفاشية استشهد عشرون مليونا من خيرة ابناء وبنات شعبنا ، وقد حرر الجيش السوفيتي ، كثيرا من بلدان اوروبا بعد ان طرد المحتلين من اراضي الاتحاد السوفيتي ، وسقط في ساحات القتال ٦٠٠ الف جندي سوفيتي في بولونيا و١٤٠ الفا في تشيكوسلوفاكيا و١٤٠ الفا في هنغاريا و١٠٢ الفا في المانيا ، وبدمه الغزير حرر الشعب السوفيتي اوروبا من العبودية الفاشية ، ولم يمكن الهتلريين من تنفيذ مخططهم الرهيب بابادة شعوب واستعباد اخرى .

كذلك انزل الجيش السوفيتي هزيمة ساحقة بالعسكرية اليابانية ، وحرر في صيف عام ١٩٤٥ شعوب الصين وكوريا من النير الاجنبي الذي استمر سنين عديدة وانقذ ملايين وملايين الناس من الهلاك .

لم يكن مفهوم الوطن ، بالنسبة للجنود السوفيت الذين سقطوا في المعارك على ساحات روسيا واوكرانيا ، بولونيا وهنغاريا ، المانيا والنمسا ، الصين وكوريا ، لينفصم عن فكرة استئصال البغض الفاشي للبشر . او ليس هذا هو السبب في ان وسل عشرات البلدان ومئات شعوب الارض تاتي الى قبر الجندي السوفيتي المجهول عند جدار الكريملين حاملة الزهور وتنحني عنده باجلال ؟

بولاتوف

التعليم الطبي العالي في الاتحاد السوفيتي

تطلب القارئة مارينا فوركامب (نيوزيلاند) الحديث عن التعليم الطبي في الاتحاد السوفيتي . ويجيبها على طلبها رودولف نازاروف نائب رئيس المديرية العامة للمؤسسات التعليمية في وزارة الصحة السوفيتية .

يتسنم اعداد الاطباء والصيادلة في الاتحاد السوفيتي في ٩٢ معهدا للتعليم العالي في الاختصاصات التالية : كلية الطب العلاجي وطب الاطفال والوقاية الصحية ومدة الدراسة فيها ٦ سنوات ، وكلية امراض الفم وطب الاسنان وكلية الصيدلة ومدة الدراسة ٥ سنوات .

يجرى تمويل جميع المعاهد الطبية من ميزانية الدولة وهي ترتبط اداريا بوزارات الصحة في الجمهوريات الاتحادية . اما المعاهد الطبية العشرة الكبرى فترتبط مباشرة بوزارة الصحة للاتحاد السوفيتي . والدراسة في هذه المعاهد مجانية ويتلقى الطلاب معونة ماليه شهرية ، ويوفر لهم السكن في حالة الضرورة .

وتخصص السنة السادسة في كليتي الطب العلاجي وطب الاطفال والفصل الحادي عشر في كلية الوقاية الصحية والفصل العاشر في كليتي طب الاسنان والصيدلة (السنة الدراسية فصلان) للتخصص الاول لكل فرع .

وتشمل العملية التعليمية في المعاهد الطبية والصيدلية محاضرات ومعارف تطبيقية يخصص لها حوالي ربع المدة المخصصة لكل مادة .

وتجرى امتحانات التخرج في المواد الاساسية حسب الكليات . وبعد الحصول على الدبلوم يمضي الطلاب سنة في التمرين .

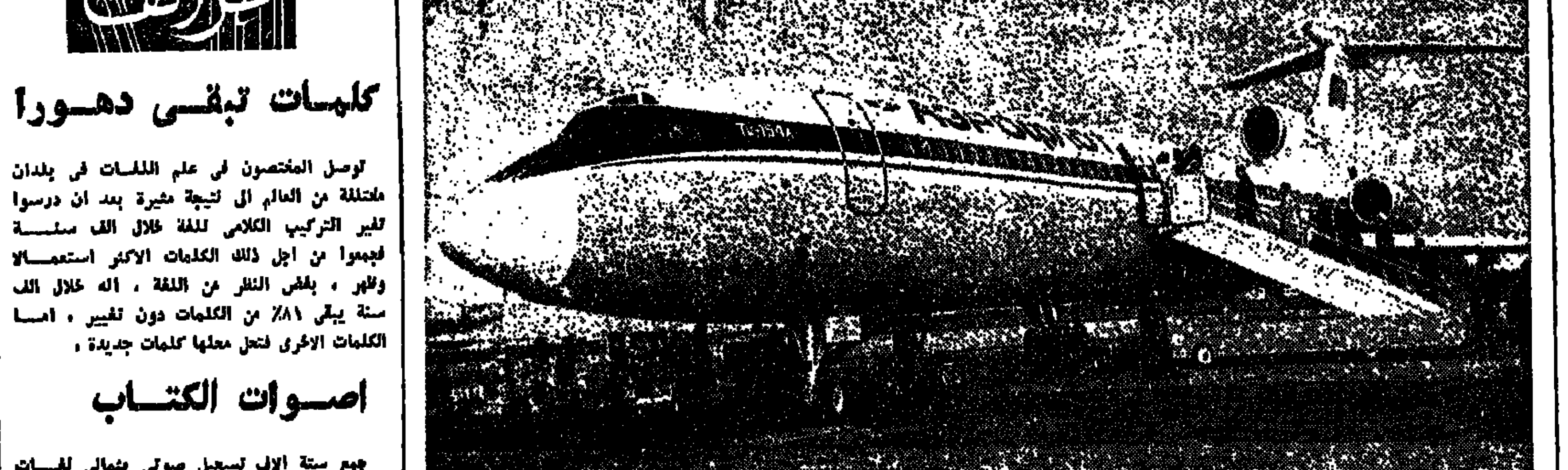
ويجري قبول المواطنين الاجانب في المعاهد الطبية للاتحاد السوفيتي من قبل وزارة التعليم العالي والمتوسط التخصصي للاتحاد السوفيتي :

– على اساس الاتفاقات الدولية وبرامج التعاون العلمي والثقافي بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية .

– على اساس منح دراسية يقدمها الاتحاد السوفيتي لمنظمات مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية وغيرها .

– على اساس منح دراسية تقدمها المنظمات الاجتماعية السوفيتية الى المنظمات الاجتماعية الاجنبية المماثلة .

ويدرس في الوقت الحاضر ما يقرب من ٤٠٠٠ مواطن اجنبي من ٩٦ بلدا في معاهد الاتحاد السوفيتي الطبية .



طائرة «تو–١٥٤»

يوم الطيران المدني

(بقية المنشور على ص ٣)

ذلك وسائل جديدة لادارة الحركة الجوية ويتحسن اعداد الملاكات الفنية ويستخدم تكنيك حديث وستبنى مجمعات محطات مطارات مريحة مجهزة بانظمة اوتوماتيكية لتقديم المعلومات للمسافرين ومكننة العمليات المرتبطة بخدمتهم .

وتجهز مطارات البلاد بانظمة حديثة لادارة الحركة الجوية ، تضمن امن التحليقات مهما ازدادت حركة الطيران شدة وتخفف عبء العمل عن موظفي برج السيطرة . وقد بدأ احد هذه الانظمة بالعمل في مطار لينينغراد ويوضع الآن نظام اوتوماتيكي لادارة «ايروفلوت» سيحل بشكل سريع ونشال مختلف المسائل ، بدءا من تخطيط عمل هذا القطاع حتى حجز الاماكن على الطائرات .

وفي السنوات الست الاخيرة بنيت مطارات ومحطات مطارات وابنية للمسافرين في اكثر من ٧٠ مدينة من مدن بلادنا . وسيبنى حتى عام ١٩٨٠ ، ٤٠ مركزا اداريا وصناعيا وثقافيا آخر كما ستزيد المطارات الحالية من طاقتها . لاسيما تلك المرتبطة بخطوط جوية بعيدة ، في بتروبافلوفسك على كامتشاتكا ، وكراسنودار وفلاديفوستوك وماغادان وياقوتسك وسيمفروبول ومينرالني فودي . وبمناسبة الاستعدادات لاولمبياد–٨٠ تحتل اعادة بناء مطارات موسكو مركزا خاصا وستستبدل الطائرات التي تقادم عهدها مثل تو–١٠٤ وتو–١١٤ وتو–١٢٤ بطائرات حديثة . فمثلا ستقوم الطائرات ايل–٦٢ وتو–١٥٤ التي برهنت على جدارتها بشكل رائع بنقل نصف المسافرين تقريبا وذلك في حدود عام ١٩٨٠ .

وستزود الطائرات الجديدة بمعدات الملاحة والطيران التي تشكل الآلات الحاسبة المركبة على متن الطائرة اساسها . وستؤمن ذلك طيرانا اوتوماتيكيا من الاقلاع الى الهبوط عمليا مما سيفسح المجال لانقاص عدد افراد الطاقم دونما اضرار بأمن الطيران .

وستبدأ الطائرة–الايروباص ايل–٨٦ في السنوات القليلة المقبلة بالتحليق على خطوط الايروفلوت الاكثر كثافة . ومن المقدر ان تنقل هذه الطائرة ٣٥٠ راكبا ، وهذا يفوق كثيرا استيعاب اي طائرة مستثمرة حاليا . ونحن نضع آمالا كبيرة على ياك–٤٢ ذات الـ١٢٠ مقعدا ، التي ستطير على الخطوط الجوية المحلية والرئيسية .

يرتبط الاتحاد السوفيتي باتفاقيات المواصلات الجوية مع ٨٧ بلدا في اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا الشمالية والوسطى والجنوبية . وتقوم طائرات ايروفلوت برحلات نظامية الى ٨٠ بلدا من هذه البلدان من مطارات اضخم المراكز الصناعية والثقافية في بلادنا : موسكو ولينينغراد وكييف ومينسك وفيلنوس ويريفان وطشقند وايركوتسك وخباروفسك ويتجاوز طول الخطوط الجوية المرتبطة بالبلدان الاجنبية ٣٥٠ الف كيلومتر .

ويتطور التعاون في اطار مجلس التعاون الاقتصادي /سيف/ بشكل مثمر بصورة خاصة ويشهد على ذلك الاستثمار المشترك الناجح للخطوط الجوية بين بلدان «سيف» والوضع المشترك لعدد من البرامج المرتبطة بصنع وادخال تكنيك للطيران الحديث واعداد الطيارين والفنيين وادخال مدن جديدة في شبكة الخطوط الدولية للايروفلوت وشركات الطيران الاخرى لبلدان «سيف» وبجهود بلدان «سيف» المشتركة يقام في الاتحاد السوفيتي مركز للتعليم المشترك ، حيث سيجرى اعداد ورفع كفاءة الطيارين والفنيين والعاملين في ابراج السيطرة التابعين لشركات الطيران في هذه البلدان .

كذلك يتطور التعاون الجوي مع البلدان الراسمالية المتطورة صناعيا بنجاح . ففي عام ١٩٧٦ اضيف الخط الجوي موسكو–مدريد الى خطوط ايروفلوت . وافتتح خط موسكو–ميونيخ في بداية شهر نيسان (ابريل) من هذا العام وفي حزيران (يونيو) افتتح الخط الجوي الى عاصمة المكسيك .

وتتطور المواصلات الجوية تطورا عاصفا مع دول اسيا وافريقيا التي سارت في طريق التطور المستقل . ففي السنوات الخمس الماضية وحدها عقدت ١٥ اتفاقية للمواصلات الجوية مع الدول الفتية في القارة الافريقية . وفي عام ١٩٧٦ وبداية عام ١٩٧٧ بدأت طائرات ايروفلوت رحلات منتظمة الى عواصم انغولا وموزمبيق وغينيا–بيساو وغانا وبنين وموريتانيا وجزر الرأس الاخضر ومدغشقر واثيوبيا والمراكز الضخمة فيها وستبدأ في وقت قريب رحلات جوية منتظمة الى عاصمة زامبيا لوساكا المدينة الثالثة في البلد الواحد والثمانين حيث تطير طائرات تحمل علم الاتحاد السوفيتي .

وينتظر ان تقوم طائرات ايروفلوت في حدود عام ١٩٨٠ برحلاتها الجوية الى اكثر من ١٢٠ مطارا في ٩٠ بلدا من بلدان العالم .



«ايل–٦٢» اثناء التحليق

طائرات «ياك–٤٠» في مطار تالاقا في كرغيزيا

طرائف

كلمات تبقى دهورا

توصل المختصون في علم اللغات في بلدان مختلفة من العالم الى نتيجة مثيرة بعد ان درسوا تغير التركيب الكلامي للغة خلال الف سنة فجمعوا من اجل ذلك الكلمات الاكثر استعمالا وظهر ، بغض النظر عن اللغة ، انه خلال الف سنة يبقى ٨١٪ من الكلمات دون تغيير ، اما الكلمات الاخرى فتحل محلها كلمات جديدة .

اصوات الكتاب

جمع ستة الاف تسجيل صوتي يتمالى للغات في مختبر الكلام الشفهي في معهد اللغات الاجنبية التربوي بموسكو . وكثير من التسجيلات التي يتعلم الطلاب بواسطتها النطق الصحيح هي تسجيلات فريدة . انها اصوات كتاب يقراون مقاطع من مؤلفاتهم : توماس مان ولويس اراغون وبول الوار ... ويمكن ان نسمع من بينها «فاوست» لغوته و«هملت» لشكسبير وقصص وحكايات واشعارا بالقاء ممثلين بارزين مثل جيرار فيليب وفيلفود ... وفيها التسجيل الاصل لكلمة غيورغي ديميتروف الشهيرة التي فضح فيها النازية اثناء محاكمته في لايبزيغ .

بطاقة ركوب في «قمر اصطناعي»

ظهر منذ فترة في حديقة غوركي في موسكو شكل غير اعتيادي ، شبيه بسفينة فضائية خيالية غير ان له ، مع ذلك ، علاقة بالفضاء الكوني فهو لعبة «الاقمار الصناعية» المشوقة ، والاولى من نوعها في بلادنا . ويمكن شراء بطاقة ، والاحساس خلال ثمان دقائق من الطيران في الحجرة بالضغط الشديد الذي يتعرض رائد الفضاء وبحالة انعدام الوزن جزئيا . ويتم بلوغ ذلك بواسطة حجرتين بشكل صحنين ، تدوران في الطرفين المتقابلين من صارية طويلة على مدار دائري بسرعة سبعة امتار في الثانية وتدوران في نفس الوقت حول محورهما بسرعة مترين في الثانية .

عرض جديد «للاقمار الصناعية» في الساحة المركزية في حديقة غوركي بموسكو

استيقاظ بعد مليون سنة

احيا باحثو معهد صحة العمل والامراض المهنية في جورجيا غبيرات مجهرية لجرثومة القطر بعد ان رقدت ملايين السنين في خامات المنغنيز وطبقات الفحم . وقد عثر على هذه الاجسام المجهرية في المناجم حيث كانت تدرس الظروف الصحية لعمل عمال التعدين .

عامل طليعي

باقل انتونوف

دميترى كازوتين

نريد ان نحدثكم عن ترقى احد عمال لينينغراد البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما . اسمه يورى ، وكنيته ايفانوف . انه رئيس فريق عمال . يراس ثمانية عمال فى قسم المعالجة الحرارية وهم يسقون الاعمدة لجرارات «كيروفيتس» . وهذا عمل ليس بالصعب ولكنه على جانب من المسئولية .

وقد تسنى له ان يتزوج ويصبح ابا ويكمل ثلاثة صفوف فى المعهد المسائى . هذا هو كل شىء على ما يبدو . ولكن ، لا ، فقد اشترى سيارة «جيغول» و«بنى» شقة عن طريق جمعية تعاونية وقبل فترة وجيزة كان يورى ايفانوف يحصل على اعلى اجر بالمقارنة مع غيره من عمال القسم .

وهنا ، يمكن ان يطرح القراء السؤال التالى : «وهل لدينا عدد قليل من الناس فى سن الثلاثين ممن يراسون فريق عمال واصبحوا آباء واقتنوا سيارات ويدرسون فى المعاهد المسائية ؟» ان عددهم ليس بالقليل فعلا . ويمكن القول ان عددهم كبير جدا وهذا امر جيد ، بل جيد جدا ، اذا ما تذكرنا بان يورى ايفانوف ولد فى عام ١٩٤٩ ، وقد سبقه عام ١٩٤٦ الذى لا يزال الناس يذكرونه بجلاله . وكان قبله عام ١٩٤٥ ، وكان عدد الرجال الذين هم فى سن الثلاثين اقل بكثير من عددهم الان .

بعد انهاء المدرسة سافر يورى الى الاورال لكى يعمل فى احد مواقع البناء . ولم يسافر الى الاورال وحده ، بل مع عشرين شخصا ممن تخرجوا معه . وكان هذا اول فريق يراسه فى حياته ولم تكن ظروف العمل سهلة بالنسبة للمتطوعين . كانوا ينفذون كل ما يطلب منهم . ويعترف يورى الان فى حديثه معنا بان العمل كان شاقا . وقد عاد اربعة اشخاص من الفريق الا ان الباقين عملوا سنة كاملة .

والان ، بعد مرور اثنى عشر عاما ، سألنا العامل فى مصنع كيروف :

— لماذا سافرت الى هناك ؟

— اردت ان اجرب نفسى ، وان استقل .

ان هذا التصرف لم يكشف ، كما يخيل الينا ، عن جوهر طبع يورى ايفانوف وحده بل عن سمة عامة بالنسبة للكثيرين من اقرانه . ان ايفانوف مستعد للقيام بكل شىء من اجل المعيشة الممتعة ومن اجل العمل الممتع .

لم يكد ايفانوف يستقر بعد عودته من الاورال حتى استدعى للخدمة فى الجيش ، وهو لا يزال يذكر الجيش كمدرسة قاسية ولكنها ضرورية ، انها مدرسة الحياة ومدرسة الرجولة ، وقد خدم يورى فى قوات المظليين .

وبعد الجيش واجهته من جديد مسالة اختيار طريقه المقبل فذهب يعمل فى مصنع كيروف علما انه كان بامكانه ان يلتحق بالجامعة .

وهكذا اصبح ايفانوف عاملا . وبالمناسبة فانه لم يختر هذه المهنة تحت تاثير ظروف خارجية بل بملء ارادته ووفقا لميوله .

وكما اسلفنا فقد اخذ يعمل فى قسم المعالجة الحرارية . اعترف يورى وهو يتذكر الاشهر الاولى من عمله فى المصنع .

— تعالج فى اليوم عشرات الاعمدة ، ثم تاتى الى البيت بعد العمل فلا تستطيع ان تحرك يديك ولا ظهرك .

الا ان الشاب كان قويا وسرعان ما تعود العمل . حتى انه اصبح يتفوق فى تنفيذه . وقد جرب ايضا نفسه وقواه وحاول ان يوسع حدود امكانياته . وعند ذلك انتسب الى القسم المسائى فى المعهد البولتكنيكى . انتسب الى كلية محركات الاحتراق الداخلى . وقرر : سأترك المصنع حينما انهى المعهد .

بامكاننا هنا طبعا ان نلوم بطلنا على التخاذل . فلو لم يكن شخصية حقيقية بل شخصية ادبية تخيلناها لنحن لوجه اللوم الينا :

لماذا تضيفون ملعقة من القطران ؟ هذا ليس بطلا . ولكن لحسن حظنا فان يورى ايفانوف يمكن ان يكون هو المسئول عن تصرفاته . لاسيما انه لم يحدث اى تصرف . كانت هناك نية فقط .

ولحن لا نبرىء يورى من المسئولية اطلاقا ولكننا نعتقد انه فى لحظة اتخاذ قراره الاخير ربما يتذكر كيف احس بالخجل الشديد رفاقه الذين غادروا الاورال قبل اثنى عشر عاما .

فى ذات مرة طلب رئيس القسم من يورى ان يعرج عليه وقال له انهم يعتزمون تغيير تنظيم العمل فى قسم المعالجة الحرارية . فكل من العمال فى القسم يعمل على انفراد . وكل منهم ينفذ عمله ولايهتم بعمل الاخرين . وهذا يؤدى الى التعطل . .

ولم يكن يورى راضيا عن هذا النظام منذ البداية . وها هو نائب رئيس القسم يقترح الان ان يتوحد العمال فى فريق يعمل حسب برنامج عام ويحصل على اجر ليس لقاء كل عملية على حدة بل لقاء القطعة الجاهزة . وكان هذا يشبه اسلوب نيكولاى ذلوبين الذى كان يورى ايفانوف يعرفه . وبالاضافة الى هذا فقد فهم العامل فورا ان اجرته ستصبح اقل . وصارح محدثه بذلك .

اجابه نائب الرئيس :

— ولكننا سنعطيكم معدات تكنيكية جديدة . انها معدات رائعة . وما ان تتقنوا العمل عليها حتى ترتفع انتاجية العمل ارتفاعا كبيرا . وانا اتحدث لانى اعرف انك تحب «التكنيك» بالاضافة الى انك عامل طليعى . ولو وافقت على هذا العمل لتبعك الكثيرون .

وفى نائب رئيس القسم بوعده . وظهرت فى قسم المعالجة الحرارية ماكنة جديدة لسقى الاعمدة .

اعجبت الماكنة العمال . وما كان عليهم سوى ان يديروها حتى تنفذ هى كل العمليات . وكان سلوكهم فى اليوم الاول مثل سلوك اطفال مع لعبة تتحرك من تلقاء نفسها ولكن ...

ولكن لسوء حظ العمال ، لم يدم عملهم على الماكنة طويلا فبعد فرصة الغداء توقفت عن العمل . واجتمع العمال حولها .

كانت الماكنة تتوقف كل يوم تقريبا . واصبح من المستحيل العمل عليها . وعند ذاك جاء يورى ايفانوف الذى انهى ثلاثة صفوف فى المعهد البولتكنيكى . وقال للمهندسين :

— اشرحوا لنا على الاقل ماذا هناك .

فساله احد المهندسين :

— هل تستطيع قراءة جدول تركيب الماكنة ؟

— ساحاول .

لقد سمع رئيس الفريق محاضرة عن تركيب الماكنة الاوتوماتيكية وتعهد العمال بان يدرسوا الماكنة بالتفصيل ويدلوا باقتراحاتهم .

وحينما لان طبع الماكنة الشرسة وتعلم العمال تصليح اى عطل طفيف قال يورى ايفانوف لمهندسى مكتب التصميم انه لا باس من ان ينظموا علاقاتهم باتفاقية دائمة حول التعاون . وتقضى الاتفاقية ان يصمم المهندسون بناء على طلب العمال تكنيكا جديدا لقسم المعالجة الحرارية وان يتقن العمال العمل فى مواعيد متفق عليها مسبقا . ووقعت الاتفاقية .

هل اعجبكم يورى ايفانوف ؟ بالنسبة لنا ، اعجبنا جدا فتصرفاته المستقلة بعثت لدينا الاحترام والعطف نحوه . ولنضيف واقعة اخرى الى كل ما قيل فى هذا الموضوع .

اقترحت الادارة على رؤساء الفرق العاملين على اساس جماعى بمن فيهم يورى ايفانوف ان يحصلوا على اجر بشكل منفصل عن فرقهم . ان هذه الفكرة ليست مفهومة تماما بالنسبة لاناس مثلنا ولكن كان لدى روساء المؤسسة رايهم فى الموضوع . غير ان يورى ايفانوف رفض هذا الاقتراح رفضا قطعيا .

— ان هذا يخل بالعلاقات الطبيعية بينى وبين رفاقى .

بهذه الكلمات اجاب رئيس الفريق نائب المدير العام لمصنع كيروف .

يروقنا اهتمام يورى ايفانوف الدائب بشرف المهنة وبسمعة المهنة ليس بالنسبة له هو شخصيا فحسب بل بالنسبة لاعضاء فريقه . وناضل يورى ايفانوف ورفاقه طويلا فى سبيل الحصول على حق ان يراقبوا بانفسهم جودة سقى الاعمدة . واضطر قسم المراقبة ان يذعن فى نهاية المطاف لمطالب العمال . الا انه ظل يراقب عمل العمال بصورة صارمة جدا طوال نصف سنة وحصل الفريق على هذا الحق الذى يعتز به كاعلى جائزة .

تروقنا جدا سعة اطلاع يورى ايفانوف . وليس سعة معارفه فحسب بل علاقته بعمله وفهمه لقيمة هذا العمل الاجتماعية حينما يخرج العمود الفولاذى من القسم يتتبع يورى ايفانوف طريقه اللاحق الى ورشة التجميع حيث يصبح العمود جزءا من جرار جديد ، ثم يتتبع طريق الجرار خارج المصنع فى الحقل الذى تغمره اشعة شمس الربيع والذى ينتظر الفلاح ليبذره ان فلسفة يورى فى الحياة تقوم على انه لا يبيع عمله بل يضمه الى جهود الملايين والملايين من الناس الذين يزرعون القمح ويحصدونه ويصنعون منه خبزا . والخبز على حد قول يورى ايفانوف ، هو رمز الحياة وشىء مقدس .

لقد ولد بعد الحرب ولم يعرف البطاقات التموينية ولا الصفوف الطويلة فى المخابز . غير انه يعرف الثمن الحقيقى للخبز . يعرف هذا الثمن لانه زار اكثر من مرة متحف تاريخ لينينغراد ورأى هناك الحصة اليومية من الخبز الاسود التى كان يتلقاها العامل فى شتاء عام ١٩٤١ .

... قبل ستين سنة ادلى فلاديمير ايليتش لينين بفكرة تقول ان الاشتراكية تعلم الانسان العناية لا باقاربه فحسب بل بالغرباء وان هذه العناية لا تتطلب روحا سمحة فقط بل استعدادا للتضحية بالنفس . لقد تذكرنا حادثة نشرتها صحيفة «كمسومولسكايا برافدا» قبل بضع سنوات . حينما شب فى حقل القمح حريق هب السائق لانقاذ جراره واستشهد . ونود ان نعرف ما راى صانع الجرارات فى هذه الحادثة .

قال يورى ايفانوف :

— ان اية ماكنة مهما كانت ثمينة لا تساوى حياة الانسان ولكننى افهم ذلك السائق . انه لم يفكر بل انقذ .

كانت هذه النبذة قد كتبت ، حينما جاء الى هيئة التحرير يورى ايفانوف على غير ميعاد . وفرحنا لمجيئه ودهشنا :

— فى اجازة ام فى مأمورية ؟

اجاب :

— لا . لقد استدعيت لاستلام مكافأة .

— اية مكافأة ؟

— لعموم الاتحاد السوفيتى .

هنأناه ثم سألناه مازحين :

— كيف تنوى انفاق النقود ؟

واجاب بجدية :

— ستوزع المكافأة على جميع اعضاء الفريق . فلولا الفريق لما حصلت عليها ابدا .

هذا ما كان يفكر به ايفانوف بالفعل .

عن جريدة «نيديليا» (الاسبوع) .





يورى ايفانوف (الى اليمين) واعضاء فرقته



الدرس الثامن

فى الفندق

(القسم الثانى)

— شكرا اننا لاول مرة فى موسكو ولا نعرف كيف نصل الى الفندق .

Спасибо. Мы впервые в Москве и не знаем, как попасть в гостиницу.

— سباسيبا . مى فبيرفيى ف مسكفى اى نى زنايم كاك باباست ف غاستينيتسو .

— واين توقفتم ؟

А где вы остановились?

— ا غدى فى استانافيليس ؟

— اننا نعيش فى فندق «ناسيونال» .

Мы живем в гостинице «Националь».

— مى جيفيم ف غاستينيتسى «ناتسيونال»

— اذن عليكم ان تسيروا فى شارع كالينين باتجاه الكرملين ثم تنعطفوا الى اليسار ، الى شارع ماركس .

Тогда вам надо идти по проспекту Калинина в сторону Кремля, а потом повернуть налево, на проспект Маркса.

— تاغدا فام نادا ايدتى بو براسبكتو كالينينا ف ستورانو كرملا ا باتوم بافيرنوت ناليفا نا براسبيكت ماركسا .

— هل المسافة طويلة اذا سرنا ؟

Это далеко, если идти пешком?

— ايتا داليكو ييسلى ايدتى بيشكوم ؟

— لا ، حوالى خمس عشرة دقيقة . ويمكنكم الذهاب بواسطة الاوتوبيس . والمحطة تقع فى الطرف الاخر من الشارع .

Нет, минут пятнадцать. Но вы можете доехать и на автобусе. Остановка на другой стороне улицы.

— نييت ، مينوت بيتناتسيت . نو فى موجيت داييخات اى نا افتوبوس . استانوفكا نا دروغوى ستارانى اوليتسى .

— واين نستطيع العبور ؟

А где здесь можно перейти?

— ا غدى زديس موجنا بيريتى ؟

— سيروا قليلا الى الامام وستجدون هناك ممرا تحت الارض

Пройдите немного вперед, там будет подземный переход.

— برايديت نيمنوغا فبيريود تام بودت بادزيمنى بيريخود .

— قل لى من فضلك ما اسم الساحة التى امامنا؟

Скажите, пожалуйста, а как называется площадь перед нами?

— سكاجيت بجالوستا ا كاك نازيفايتسا بلوشيد بيريد نامى ؟

— هذه ساحة اربات ، وهناك محطة مترو .

Это Арбатская площадь, там находится станция метро.

— ايتا ارباتسكايا بلوشيد ، تام ناخوديتسا ستانتيا مترو .

— وهل يمكننا الوصول بواسطة المترو الى الفندق ؟

А на метро можно доехать до гостиницы?

— ا نا مترو موجنا داييخات دو غاستينيتسى ؟

— يمكن ولكن يجب ان تبدلوا الى خط اخر . ومن الافضل ان تذهبوا مشيا لانكم سترون اكثر .

Можно, только надо будет перейти на другую линию. Лучше все-таки пройти пешком, так вы больше увидите.

— موجنا ، تولكا نادا بودت بيريتى نا دروغويو لينيسو لوتشى فسو تاكى برايتى بيشكوم تاك فى بولشى اوفيديت .

— وهل يمكن الوصول الى الفندق عبر هذا البولفار ؟

А можно пройти к гостинице по этому бульвару?

— ا موجنا برايتى ك غاستينيتسى بو ايتامو بولفارو ؟

عالم الاطفال

لينين صيادا

بقلم يورى ناغيبين

قضى فلاديمير ايليتش اجازته القصيرة فى تلك السنة فى احدى قرى ضواحى موسكو على شاطىء بحيرة كبيرة ومنذ زمن بعيد كان قد سمع من كهول الصيادين عن هذه البحيرة . يا لها من بحيرة مليئة ، صافية نظيفة — وما اغناها بكل انواع الطيور ويبدو انها كانت كذلك فى القدم . ومنذ ذلك الوقت نبتت على البحيرة الحشائش والقصب فجفت وزادت ضحالة حتى طيورها قد اختفت . ولم تعد الطيور هنا قليلة بسبب الظروف الطبيعية وحسب بل وبسبب الصيادين المخالفين للقانون الذين كانوا يمارسون الصيد غير المشروع صيفا .

وعلى كل حال فما زال يوجد هناك بط : بط برى .

وكان لينين يخرج كل يوم مع بزوغ الفجر الى البحيرة يحمل بندقيته . وكلما سمع سكان قرى البحيرة صوت اطلاق النار قالوا مبتسمين : «ايليتش يصطاد» ...

وكثيرا ما كانوا يرون كيف يجتاز لينين صفوف العشب الكثيف ، وكيف يثب من نتوء الى نتوء على شاطىء البحيرة ذات المستنقعات الكثيرة او يغوص فى الماء حتى حزامه مقتفيا اثر الصيد .

وكان الناس فخورين بان فلاديمير ايليتش صياد ماهر مقتدر وعنيد لا يكل .

وعندما كان لينين يعود الى البيت قبيل المساء بحذائيه الملطخ بالوحل كانوا يسالون :

— كيف الصيد يا فلاديمير ايليتش ؟

— بشكل رائع .

وذات مرة حكى صاحب البيت الذى كان يقيم فيه لينين لسكان القرية بان فلاديمير ايليتش كان يعود الى البيت بصيد قليل جدا : فاذا اصطاد بطا بريا ، فبطة واحدة ، واذا اصاب حذفا فزوج ، واذا اصطاد طيورصغيرة فلا اكثر من ثلاثة طيور . انه لامر غريب ! مع ان البحيرة شحت فطيلة يوم من الصيد كان يمكن حتى للصياد غير المجرب ان يحصل على صيد اوفر . وينبغى القول ان حكاية صاحب البيت قد ادهشت وكدرت الجميع . فقد تراءى للناس : بان لينين لكى يصطاد يجب ان يكون احسن وامهر وانجح الجميع .

وفى اليوم التالى وعندما رجع لينين من الصيد مصفرا على سيمائه الانشراح كانه حصل على صيد وافر — كانت حقيبة صيده كعادتها فارغة تماما — وقابله بالقرب من سياج القرية احد الصيادين الكهول وقال فى اسف سافر : ماذا يا ايليتش هل بطنا ماكر هكذا ؟

— ما السبب ؟ — هز لينين كتفيه — لجميع البط عادة واحدة .

— كلا — اذن لامتلات حقيبتك ...

— لماذا ؟ تكفينى واحدة للعشاء .

— وهكذا صدقت ... ربما تعبت عيونك من الكتب ؟ اترغب فى اخذ نظارتى ؟ — ونزع العجوز من انفه نظارة ذات مقابض مربوطة بخيط .

— شكرا ايها الجد ، فالوقت لا يتطلب — اجاب لينين ، ونظر الى العجوز بمكر بعينين ضيقتين قليلا .

وكان يبسط جناحيه ويحلق عاليا فى السماء صقر . ها هو يختار لنفسه ضحية ، — ودون ان يرى الخطر المحدق وثب من سياج الحصان مجدولة ديك فتى وصاح بصوت رفيع . وفى حلقات مختصرة اخذ الصقر يهبط نحو الديك ، وفجأة اندفع الى اسفل كالحجر . فقد كان لينين من هذه اللحظة قد صوب بندقيته فدوى عيار نارى ... وسقط الصقر على الارض فاقدا ريشه .

— اذن فيالك من رام يا ايليتش ! همهم الصياد العجوز فى حيرة وهدوء — معنى ذلك انك قد فرضت حظرا على نفسك .

وابتسم لينين ورفع حافة القبعة ومضى فى طريقه .

وبعد ذلك اصبح الصياد العجوز يضيف دائما كلما تحدث عن ذلك الحدث :

— لقد قدم لنا ايليتش درسا بان لا نقتل سدى اى وحش او طائر بل علينا ان نمنحهم الفرصة للتكاثر مرة اخرى ...

لغز صعب

بقلم بيليشيف

كلما حان لبافلك ان ينام فانه يلقى على الجدة لغزا وما لم تحل الجدة اللغز فلا يمكن ان يذهب للنوم ولبافلك جدة ذكية لدرجة انها تحل جميع الالغاز فى الحال وما على بافلك الا ان ينام مبكرا .

«لا — فكر بافلك — يجب ابتكار لغز صعب حتى تحله فى مدة طويلة» .

وابتكر

— ها اجيبى — قال للجدة — من ساكون فى المستقبل ؟

— ساجلس ولن ازل مهما توسلت .

— طيار — قالت الجدة .

— لا .

— اذن جندى رماية .

— ايضا لا . اجاب بافلك — لن تجيبى على اللغز ابدا .

— اذن من ؟ — قالت الجدة — اذا كنت لا تريد ان تنزل فخذنى معك .

— لا يجوز ذلك قال بافلك — فى امكانه ان يرفسك .

— اذهب للنوم — قالت الجدة — لقد اهتديت للحل . ستصبح فارسا .

واضطر بافلك للذهاب للنوم . ولكن الشىء المدهش ... كيف استطاعت الجدة ان تهتدى لذلك .

المسرح العربي .. قضايا وآفاق

اصدرت دار العلم «ناوكا» في موسكو كتابا من تاليف تمارا بوتينتسيفا الباحثة في الفنون بعنوان «الف يوم ويوم من تاريخ المسرح العربي» .

هذه اول دراسة بهذا الاتساع عن المسرح العربي صدرت في الاتحاد السوفيتي ، ومما يدل على مدى اهتمام الاتحاد السوفيتي بالفن المسرحي في الجزائر والمغرب ومصر والعراق وتونس وغيرها من البلدان العربية ان كتاب بوتينتسيفا اختفى من المكتبات بسرعة عجيبة وتدرس دار النشر اليوم مسالة اصدار طبعته الثانية .

يعطي الكتاب فكرة عن الطريق الذي اجتازه المسرح العربي ابتداء من العروض القديمة المرتبطة بالدين التي كانت مصدرا للمسرح المعاصر الى الفرق المسرحية المحترفة التي تعمل اليوم في المسارح القومية بسوريا ولبنان والعراق وغيرها من البلدان العربية . وتحدثت المؤلفة عن تكنيك عمل اصحاب مسارح الظل والعرائس التي يحبها الجمهور في جميع البلدان ، وعن فرق الهواة وعن تطور الادب المسرحي .

لقد قضت الباحثة في بلدان الشرق بضعة اعوام ولم تتعرف على الفن الرائع لهذا العالم فحسب بل تغلغلت في جوهره وحضرت مناقشات عاصفة حول قضايا نشوء المسرح العربي وتطورة واعترفت المؤلفة بان تلك المناقشات غيرت الى حد ما مفاهيمها عن المسرح ووسعت نظرتها الى الفن المسرحي الاوروبي .

ومما يزيد من جاذبية الكتاب روح الجدال التي تسوده اذ تعالج المؤلفة مختلف الاراء في علم المسرح العالمي ، في فن المنطقة المسرحي دون اعتبارها صحيحة تماما بل تتخذها منطلقة للتامل في الموضوع . ويعتبر بعض الباحثين ان تاثير اوروبا كان عاملا رئيسيا لنشوء المسرح العربي المعاصر . ويعتبر عادة اخراج مسرحية «البخيل» لمروان نقاش (١٨١٧-١٨٥٥) منطلقا لنشوء المسرح العربي. غير ان الباحثة برهنت على ان تلك المسرحية اعتمدت في اخراجها على ما كان «لدى العرب من ادب وموسيقى وفولكلور وعلى فن الاشارات والكوميديا الشعبية ومسرح القراقوز وتقنع بوتينتسيفا القارىء بان المسرح في الشرق العربي كان يتطور بطرق اصيلة دون التاثير بمسرح اوروبا الغربية .

خصصت الباحثة كثيرا من صفحات الكتاب لتطور ادب المسرح المعاصر . وقالت ان المسرح المعاصر في البلدان العربية ينمو ويتطور بارتباط وثيق بتلك التغيرات الثورية التي تجرى في العالم العربي ويشاهد الجمهور على خشبة المسرح بطلا جديدا يناضل في سبيل التحولات الثورية في بلاده . ويسعى كتاب المسرح الان الى اكتشاف عالم ابطالهم الداخلي . ومن منجزات المسرح العربي بلا شك وجود رعيل من كاتبات المسرح اللواتي يطرحن قضايا تحرير المراة ومنها حق الاستقلال والاشتراك في الحياة الاجتماعية .

كوبيكو

أجوبة عن أسئلة القراء

عندما تعرف فرقة «ميلوديا»




فرقة «ميلودية»

يرجو القارىء ايكينيو توسا من كوبا ان نحدثه عن فرقة المتنوعات الموسيقية «ميلوديا» وها نحن نجيبه .

في سنة ١٩٧٣ ، اقترح بوريس فلاديميرسكي مدير مؤسسة «ميلوديا» لتسجيل الاسطوانات على الموسيقار المشهور غيورغي غارانيان تاسيس فرقة تابعة للستوديو ، تقوم بتسجيل مختلف الالحان الخفيفة والجاز على اسطوانات ، وتقوم بمرافقة المغنين ولمغاني المنوعات عند تسجيلهم وقد تم تاسيس هذه الفرقة وسميت «ميلوديا» واصبح غيورغي غارانيان قائدها .

تضم الفرقة ١١ موسيقيا بداوا عملهم كهواة اما الان فاسماؤهم معروفة ليس على نطاق الاتحاد السوفيتي بل وخارج حدوده ، اشتركوا جميعا في مهرجانات موسيقى الجاز السوفيتية والدولية وفاز بعضهم فيها ويؤلف بعضهم الحانا .

تتالف فرقة «ميلوديا» من ثلاثة عازفين على البوق واثنين على الترامبون وواحد على السكسفون وجماعة للايقاع تتالف من ، القيثار وباس — قيثار والطبل والارغن . ويتضمن برنامج الفرقة اغاني متنوعة—من اغاني الاطفال الى اغاني الجاز . وبين الاسطوانات المسجلة لـ«ميلوديا» اغان مسلية صرفة ، مثل اسطوانة «اغنيتكم المفضلة» و«الحان معروفة» وهي اغاني منوعات راقصة لمؤلفين سوفيت مشهورين تم اعدادها من قبل الفرقة بشكل جديد ، بحيث يبقى اللحن نفسه ، مع تغير اسلوب عزفه وايقاعه بما يتناسب واسلوب العصر .

حصل عشاق «ميلوديا» على ثلاث اسطوانات كبيرة وهي «منعطفات شديدة» من وضع الموسيقار الداغستاني الشهير مراد كاجلايف ، و«التيه» وهي تتضمن الحان المشتركين في الفرقة والحان ديوك ايلينجتون ، والاسطوانة مكرسة لذكرى هذا الموسيقار واخيرا اسطوانة مسجلة عليها الاغاني والالحان السوفيتية العصرية التي اهداها للاوكسترا الموسيقار الامريكي الشهير ري كوليف واضافة الى هذا تقوم الفرقة باعداد وتسجيل الحان قديمة وضعت خصوصا للجاز . لقد سجلت ، مثلا بمناسبة الذكرى الخمسين للجاز السوفيتي اسطوانات «مع الايقاعات القديمة» ، لجاز العشرينيات والثلاثينيات .

والفرقة لاتقوم فقط بتسجيل الاسطوانات ، بل تضع الحانا للافلام وفونوغراما للمسرحيات .

كما انها تقوم بجولات فنية كمجموعة مصاحبة للمغني السوفيتي الشهير ليف ليشينكو ، الفائز في مسابقات الغناء الدولية في سوبوت (بولنده) وصوفيا (بلغاريا) ونادرا ماتشترك «ميلوديا» في الحفلات ، فعملها يجري بشكل رئيس في ستوديوهات التسجيل .

عندما تاسست الفرقة ، فكر اعضاؤها بان يكون لادائها ما يميزه عن جميع الاوركسترات والفرق الاخرى . ويمكن القول الآن ، بان الفرقة لم تحقق هذا فقط ، بل اصبحت احدى فرق المنوعات البارزة في بلادنا .

وتستعد الفرقة الآن لتسجيل اسطوانة «الالحان الراقصة» للمؤلفين السوفيت «واسطوانة جاز تسجل عليها الحان الملحنين الشباب . والاشتراك في تصوير فيلم عن فرق المنوعات المشهورة في البلاد .

ذيميدوفا

سر اضحاك المتفرجين

طلب القارىء مامادو ادريس كوليبالى من مالي ان نتحدث عن الممثل السينمائي السوفيتي الكوميدي سافيل كراماروف .

يقال احيانا عن الممثلين الكوميديين انهم في حياتهم اناس حزينون لانهم يمنحون الجمهور ضحكهم كله .

ولكن سافيل كراماروف في حياته رجل جدى متفائل ويحب الضحك والفكاهة ، وهو يقول : انني احب اولئك الذين لاتفارقهم الابتسامة ، الذين يكتشفون الجوانب المضحكة في الحياة ، ويشاركون الاخرين الضحك .

تميز سافيل كراماروف بالقدرة على اضحاك الناس وهو طفل . وقرر حين شب ان يصبح ممثلا كوميديا من كل بد .

قد تختلف طرق الموهوبين نحو ذروة الشهرة ولكنهم يبلغونها حتما حتى لو لم يثق البعض بهم في البداية .

لم يلاحظ موهبة كراماروف قادة حلقة التمثيل الدرامي في المدرسة فرفضوا قبوله كما لم تسر امه بقراره اتخاذ التمثيل مهنة له .

ولكن كل ذلك لم يثن كراماروف عن قراره ففي آن واحد الى جانب الدراسة في معهد هندسة الغابات ، التحق بفرقة المنوعات «الخطوة الاولى» لدى دار الفنانين المركزية التي شاهدت ولادة كثير من الفنانين السوفيت الموهوبين .

وفي خريف عام ١٩٥٩ اصر المخرج الشاب اليكسي سالطيكوف على اقناع كراماروف بالاشتراك في فيلمه الاول «صبيان من فناء دارنا» ونجح الممثل المبتدىء ، وتوالت عليه الدعوات للاشتراك في افلام اخرى .

وقد لعب كراماروف ٢٧ دورا في السينما وتخرج في معهد الفن المسرحي مكتسبا خبرة فنية في مسرح المنوعات ، ولكنه يعتبر ان دراسته لم تنته بعد ، اذ يقول : حين اشاهد على الشاشة عمالقة فن الكوميديا مثل الفنان السوفيتي يوري نيكولين والممثل الفرنسي فيرنانديل يزداد اعتقادي بضرورة رفع مستوى مهارتي على الدوام الى اقيم عاليا مهارة الفنانين الذين خلقوا شخصيتهم الكوميدية ويعملون دوما للبحث عن الوان اخرى في اطار طريقة التمثيل الكوميدية التي اختاروها .

فما هي الشخصيات التي يحسب كراماروف لتمثيلها ؟ قبل كل شيء تجذبه الادوار التي تتيح له ان يعبر عن العالم الداخلي لبطله وتخطى التمثيل الكوميدي الخارجي المحض . ومن هذه الادوار دور فوفكا بيمين في فيلم «صديقي كولكا» حيث يظهر كراماروف بتمثيله ان فوفكا ليس جبانا وكسلانا ، بل انه مراهق يلاحقه الاخفاق وسوء الحظ .

ولعب كراماروف بحماس كبير دور «موسيو» «ملك» الصبيان المشردين في فيلم «اضرب الطبل» الذي تجري احداثه في الاعوام الاولى من قيام الدولة السوفيتية والذي اصبح بطله في نهاية الامر شاعرا بروليتاريا يعرفه الجمهور باسم الكسانادر موسين .

لعب كراماروف في الاعوام الاخيرة ادوار شخصيات سلبية . (الافلام «١٢ كرسيا» و«مستحيل» و«سعادة حسين الحظ» من اخراج غايداي) .

ويعترف كراماروف بانه يطمح منذ وقت بعيد الى ان يلعب دور شخصية كوميدية عميقة . وهو يشترك الان في فيلم «ماماه» الموسيقي . حيث يلعب دور جرو الذئب . وسيكون الفيلم انتاجا مشتركا مع السينمائيين الرومانيين .

لقد قال كراماروف وهو يجيب على السؤال عن سر تأثير الممثل الكوميدي في الجمهور «انه يعود كما يبدو ، الى قدرته على تصوير الوضع الذي يمثله وكانه يعيش حاليا واقعيا ، ولعل سر الاضحاك يكمن في المؤلف وفي الفنان نفسه ، فلا يمكن تعليم المرء فن اضحاك الاخرين . ولكن اذا كان الفنان مرهفا للنكتة فانه يستطيع جعل الناس يضحكون ويبتهجون ، ويساعدهم على مكافحة النواقص بسلاح الضحك وهذا افضل ما تتميز به مهنتي .



مشهد من فيلم «المنتقمون» الى اليسار الممثل كراماروف

الرياضة

في ملاعب العالم ...

المسطس (آب) ، حان وقت المباريات الرئيسية لما بعد الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٧٧ ، واهمها مباريات الاونيفيرسياد العالمية في صوفيا ، التي التحقها طلبة—رياضيون من اكثر من ٩٠ بلدا وسيشترك في جميع الالعاب وفد سوفيتي يضم ٢٤٠ رياضيا يمثل الجمهوريات الخمس عشرة كلها .

وتثير مباريات العاب القوى وكرة السلة اهتماما خاصا . فسيكون منافس فريقنا ، الفريق الامريكي القوى ...

* * *

انتهت في هلسنكي ، عاصمة فنلندا المباريات الدورية على كاس اوربا في العاب القوى وكما كان متوقعا ، فقد دار الصراع الرئيسي بين فرق الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية وبريطانيا وبولنده . وفي نتائج هذه المباريات ستشترك الفرق الرجالية لكل من المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية والفرق النسائية للاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ، واقوى رياضيي القارة الذين سيشكلون فريقا متحدا يمثل اوربا ، ستشترك كلها في المباريات الختامية على كاس العالم ، التي ستقام لاول مرة في التاريخ وذلك في مدينة ديوسيلدروف . وكما هو معلوم فستتبارى هناك فرق تمثل آسيا وافريقيا واستراليا وجزر اوقيانوسيا وكذلك فريق الولايات المتحدة على حدة .

* * *

بدأت في مدينة اينتشيبينغ الصغيرة في السويد المباريات بين اقوى ممثل السباحة الاوروبية والقفز الى الماء وكرة الماء . وفي كرة الماء ، التقى في المباراة الاولى ، الرياضيون— الاصدقاء المشهورون ، الفائزون عدة مرات في مباريات دولية كبيرة ، منتخبا الاتحاد السوفيتي والمجر .

المباريات الختامية على كاس الاتحاد السوفيتي بكرة القدم بين فريقي «دينامو» موسكو و«توربيدو» موسكو .

فلاديمير كازاشينوك لاعب الهجوم من فريق «دينامو» يسجل الهدف الوحيد، الذي قرر مصير الكاس.

* * *

انتهت فترة الاسبوعين التي توقفت فيها بطولة البلاد بكرة القدم .

وفي هذه الفترة اشترك عدد كبير من فرق كرة القدم السوفيتية في مباريات دولية . فقد انتصر بطل البلاد فريق «دينامو» كييف في مدينة بيلباو في اليوم الاول من المباريات على الفريق البلجيكي «انديرليخت» بنتيجة ٦—١ الا انه خسر في المباراة الختامية امام الفريق المحلي «اتليتيك» بنتيجة واحد—صفر .

اما فريق «سبارتاك» موسكو فقد فاز بنتيجة ٣—١ على فريق «لاتسيو» المشهور من روما . وفاز بنفس النتيجة فريق «كارباتي» من لفوف ، في بولنده ، على فريق «ستال» من مدينة ميليتس .

* * *

وبدا موسم دولي لاساتذة لعبة الهوكي . فقد انتصر فريق نادي الجيش الرياضي المركزي (تسيسكا) ، الذي سيلعب في هذا الموسم بطاقم جديد قوي ، انتصر على المنتخب البولوني بنتيجة ٧—١ ثم انتصر على فريق «فيوسين» من المانيا الاتحادية بنتيجة ٩—صفر .

* * *

فاز الفريق الرجالي السوفيتي بكرة السلة باسلوب بديع بكاس العالم ، ثم فاز بعد هذا في باليرمو بجزيرة صقلية بكاس مونديللو ويستعد الان رياضيو كرة السلة السوفيت بشكل جدي لبطولة اوربا التي ستجرى في شهر سبتمبر بمدينة لييج .

وعلى ملاعب البلاد

هذا ، وقد جرت مباريات شيقة مختلفة على ملاعب الاتحاد السوفيتي وخاصة وان ٥٢ مليون رياضي سوفيتي احتفلوا حسب التقاليد في يوم السبت الثاني من شهر اغسطس بعيدهم—يوم التربية البدنية لعموم البلاد ، ذلك التعبير عن جماهيرية الرياضة في بلادنا .

وهذه بعض امثلة هذا النشاط : جمهورية طاجيكستان هي احدى الجمهوريات الاشد حرارة في آسيا الوسطى السوفيتية . وهنا بالذات في منطقة قريبة من عاصمتها دوشانبه ، وفي اوج الصيف ، يتدرب حوالي ٣٠٠ متزحلق بالسكي على الجبال التي تكسوها الثلوج طول السنة ، اما في ضواحي لينينغراد على ضفاف الخليج الفنلندي لقد تمتع الاف المتفرجين بمصيف زيلينوغورسك بالمباريات في «ويندسيرفينغ» (الواح خشبية عليها اشرعة يقودها ويوجهها رياضي واقف عليها) .

واخيرا كان العيد الرياضي الكبير فريدا جدا ذلك الذي جرى على الملعب المشيد فوق امواج بحر قزوين في مدينة «نيفتيانيه كامنياه» القائمة على اعمدة مغروسة في قاع البحر غير بعيد من باكو ، حيث تمارس هنا في ساحات مجهزة بشكل خاص لعبة ميني كرة قدم وكرة المنضدة والتمارين الرياضية .

* * *

جرت المباراة الختامية على كاس الاتحاد السوفيتي . وكانت هذه المباريات الستة والثلاثون على كاس البلاد الذي يبلغ طوله ٥٠ سنتمترا وهو مصنوع من الكريستال وعلى قمته نصب صغير من الفضة للاعب كرة قدم . وقد خاض المباريات الختامية على ستاد «دينامو» المركزي في موسكو فريقا «دينامو» و«توربيدو» — الاثنان من موسكو—(يمثل الاخير فريق مصنع ليخاتشوف للسيارات) وهما من الفرق الرياضية السوفيتية ذات الشعبية الواسعة . وقد فاز بالكاس فريق «دينامو» بنتيجة واحد صفر . وكانت هذه اللعبة شيقة جدا .

وقبل ان ننهي استعراضنا الرياضي هذا ، نحب ان نطلعكم على خبر وصلنا من اعماق سيبيريا— من اقليم كراسنويارسك . فيوجد هنا للرياضيين العاديين ٧٠ ستادا و١٥ مسبحا مسقفا ، واكثر من الف قاعة رياضية ، ففي منطقة سكنية جديدة بكراسنويارسك ، حيث يعيش في الغالب البناة وعمال الميتالورجيا افتتح مؤخرا قصر بديع للرياضة ، استخدم في بناء اقسامه الالمنيوم والزجاج والمرمر السيالي . فلا نستغرب بعد هذا ان يمارس الرياضة في اطراف سيبيريا القارصة حوالي ٦٠٠ الف شخص .

يوري فاليات

رياضة «تحت الماء»

يسال القارىء الدكتور م . خان من الهند عن تطوير الرياضة التي تجرى تحت الماء في الاتحاد السوفيتي . وعن الاجهزة والادوات التي تنتجها المؤسسات السوفيتية لممارسة هذا النوع من الرياضة . ونقدم لكم ما قاله فيدور كوغاكولوف المدرب—والخبير في التعليم في هذه الرياضة .

يعشق مئات الالوف من السوفيتيين السباحة التحتمائية . واصبح هذا النوع من الرياضة في السنوات الـ١٠—١٥ الاخيرة محببا ومنتشرا في بلادنا . وقد انشئت في جميع الجمهوريات الاتحادية وكذلك في موسكو ولينينغراد ١٧ مدرسة خاصة حيث يتقن الرياضيون اسس السباحة التحتمائية ويطورون كذلك مهارتهم وذلك باستخدام احذية خاصة من المطاط للسباحة تحت الماء ، او بدونها ، وكذلك العوم والارشاد والرماية الرياضية تحت الماء .

ويشترك الرياضيون—الغواصون السوفيت بنجاح في جميع المباريات الدولية والاوروبية الكبيرة وجميع الارقام القياسية المسجلة ما عدا واحدا منها فقط ، تعود الان للرياضيين السوفيت .

وتنتج مصانع الادوات الرياضية كل ما هو ضروري لممارسة الرياضة التي تجرى تحت الماء وتحظى احذية المطاط الخاصة للسباحة تحت الماء وكذلك انابيب التنفس والاقنعة واسلحة الصيد التحتمائية والرئات الاصطناعية والكباسات الخاصة بتزويد الرئات الاصطناعية بالهواء والازياء المصنوعة في بلادنا تحظى بجماهيرية كبيرة من قبل رياضي الاتحاد السوفيتي والعديد من بلدان العالم . ويتعذر ان تجد الآن في الاتحاد السوفيتي بلاجا ما على شواطىء البحر او النهر او البحيرة ، لا ترى فيه شخصا يرتدي قناعا وانبوبا للتنفس في فمه ، وهو يسرع الى الماء ليغمر مرة اخرى بحالة انعدام الوزن في احضان التيار اللطيف ، مستمتعا برؤية المناظر البديعة لعالم ماتحت الماء .

الرياضيون—الغطاسون يستعدون للغوص

(بقية المنشور على ص ٢)

منظر موسكو البانورامي الرائع .

لقد قمت كذلك برحلة شيقة جدا على متن باخرة في نهر موسكو واتاحت لي تلك الرحلة فرصة رؤية الجسور الجميلة عبر النهر والاثار المعمارية والتاريخية الواقعة على ضفافه وعدا ذلك قمت برحلات في مترو موسكو الذي هو من افضل متروات العالم .

ان الرحلات والزيارات والعروض المسرحية التي شاهدتها ، مكنتني من الحصول على معلومات دقيقة عن مختلف نواحي حياة هذا الشعب الدؤوب والمحب للسلام .

واطلعت في المساء على الحياة الثقافية في العاصمة فحضرت حفلة اقامتها في قاعة تشايكوفسكي فرقة الرقص لجمهورية اوكرانيا السوفيتية وشاهدت في تلك الحفلة الرقصات الاوكرانية الشعبية الاصيلة ورايت كوميديا سينمائية سوفيتية في دار السينما «هوريزونت» حيث انتهى قبل ذلك اسبوع الافلام الكوبية الذي اقيم بمناسبة ذكرى اقتحام ثكنات مونكادا .

كانت رحلتي الى مدينة لينينغراد شيقة كذلك . استقبلتني هذه المدينة الرائعة على نهر نيفا وصممتها تتلبد بالغيوم . غير ان ذلك لم يقلل من رغبتي العارمة في مشاهدة المدينة التي كانت مهدا لثورة اكتوبر الاشتراكية لقد شاهدت القناء القاتمي في لينينغراد مختلف الاماكن المرتبطة بحياة لينين ونشاطه الثوري ، مثل معهد سمولني حيث كانت هيئة اركان الثورة من حيث قاد لينين النضال ضد الحكومة البرجوازية المؤقتة والقاعة التاريخية حيث اعلن لينين مرسوم السلام ومرسوم الارض . كما زرت شقته ومكتبه المؤقتين هناك .

لقد تاثرت بما رايته في رازليف بضواحي لينينغراد حيث اختبأ لينين هاربا من ملاحقة الحكومة البرجوازية وشاهدت «كتبه الاخضر» المشهور كما سمى لينين نفسه ذلك المكان الذي كتب فيه مؤلفه «الدولة والثورة» .

ثم زرت الطراد «اورورا» الذي اطلقت طلقته حلول عهد جديد هو عهد الاشتراكية .

كانت رحلتي الى بتروددفوريتس ممتعة جدا كما استمتعت كثيرا بمشاهدة التحف الفنية في متحف «ارميتاج» .

وهذه مشاهد المجموعة المعمارية التذكارية المنصوبة في مقبرة بيسكاريوفو لاحياء ذكرى المدافعين عن لينينغراد شعرت بالاحترام العميق لتلك المأثرة العظيمة التي اجترحها اهالي المدينة الذين تحملوا الحصار القاسي خلال ٩٠٠ يوم اثناء الحرب العالمية الثانية .

في الختام اريد ان اذكر ان خدمات شركة «انتورست» للسياح الاجانب منظمة جيدا ، ومكنتني ذلك مع لطف السوفيتيين من الشعور وكانني في وطني .

لقد استطعت اثناء اقامتي التي لا تنسى في الاتحاد السوفيتي الحصول على معلومات جديدة عن هذا البلد الذي يساعد وطني كوبا في جميع مجالات الحياة .